ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Significance of Different Grammatical Issues: Kitab Al-Ghura Al-Makfia by Ibn al-Khabaz - T: 639 AH - A model

Dr.Raqib Latif Ali Al-Dulaimi

Department of Arabic language
College of Islamic Sciences
University of Fallujah

* *Corresponding author: E-mail* :
raqib.anbare@gmail.com

Keywords:
Grammatical Issues
Al-Ghurra
Ibn Al-Khabaz
Grammatical uses
Grammarians Opinions
Verbs, nouns & letters

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 July. 2020
Accepted 26 July 2020
Available online 4 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research deals with the content of variety of grammatical issues. The researcher chose *Kitab Al-Ghura Al-Makfia* by Ibn al-Khabaz Al-Nahwi (died: 639 AH) to be a clear example of these grammatical varieties. The research is divided into three topics: the first topic dealt with the grammatical issues related to the names, the second topic dealt with the grammatical aspects related to the verbs, and the third topic dealt with the grammatical variety related to the letterss.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.4

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

مغزى وجوه المسائل النحوية (كتاب الغرة المخفية لابن الخباز – ت : ٦٣٩ هجرية – انموذجا)

د. رقيب لطيف علي ذياب الدليمي / جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

يتناول هذا البحث مغزى وجوه المسائل النحوية واختار الباحث كتاب الغرة المخفية لابن الخباز النحوي (ت : ٦٣٩هـ) في شرح الدرة الألفية لابن معط (ت: ٦٢٨هـ) ليكون أنموذجاً موضحاً لهذه الوجوه النحوية ، فيوضح مضمون هذه الوجوه التي تفرعت عن هذه المسائل النحوية وما تهدف لتحقيقه من بيان الاستعمالات النحوية وآراء النحاة فيها والشواهد التي توثق لهذه الوجوه النحوية ، وانقسم البحث في ذلك على ثلاثة مباحث بعد مقدمة تعريفية بموضوعه ، تناول المبحث الأول مغزى الوجوه المتعلقة بالأسماء ، وتناول المبحث الثاني مغزى الوجوه المتعلقة بالأفعال ، وتناول المبحث الثالث الوجوه المتعلقة بالحروف ، ثم بعد ذلك خاتمة لنتائج هذا البحث .

الـمقدمــة

الحمد لله تعالى الذي أنعمَ علينا بنعمة خاتمة الشرائع السماوية ، وهي الدين الخالص : الإسلام الحنيف ؛ وجعل تمام هذه النعمة بكون لغة هذا الدين والموضحة له ؛ هي اللغة العربية أفضل اللغات وأحسنها ؛ والصلاة والسلام على مَنْ بلغنا هذا الدين الخَالص : النبي العربي الأمي سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبه أجمعين ؛ وبعد :

إن الشعر التعليمي [١] يقوم بمهمة كبيرة في إيضاح الحقائق المعرفية والدراسات العلمية المتنوعة والمتشعبة ؛ وقد استعملهُ الشعراء في إيضاح ذلك ؛ بواسطة ذكر قواعد هذه العلوم والمعارف ومحتواها بصورة قصائد موجزة ، أو بنظم منظومات شعرية تصل الى ألف بيت شعري ؛ مثلما فعل الشعراء النحاة، وأبرزهم : أبو الحسين يحيى بن معطٍ بن عبد النور زين الدين المغربي الزواوي النحوي (ت : ٦٢٨هـ) ؛ صاحب منظومة الدرة الألفية ، وهي منظومة تعليمية للنحو والصرف ، وابن معطٍ هذا هو أول من سمى نظمه بـ (الألفية) ثم شاعت هذه التسمية من بعده[٢] . ولعل أبرز من قلَّد ابن معطٍ فيما بعد وتفوق عليه هو أبو عبدالله محمد ابن مالك جمال الدين الطائي الجياني الأندلسي (ت:٦٧٢هـ) الذي نظمَ أيضاً ألفية في النحو والصرف ، اشتهرت أكثر من شهرة ألفية ابن معطٍ[٣] .

إن أفضل ما يوضح لنا محتوى ألفية أبن معطٍ ؛ هو الشرح الواضح البين الذي وضعهُ لهذهِ الألفية : العلامةُ ابن الخباز النحوي ؛ وهو[٤] أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد بن أبي المعالي بن منصور بن علي شمس الدين الإربلي الموصلي الضرير (ت: ٦٣٩هـ) ، وقد سَمى ابن الخباز هذا الشرح بـ : الغرة المخفية في شرح الدّرة الألفية[٥] . وقد أوضح ابن الخباز في هذا الشرح جميع أبيات ألفية بن معطٍ في النحو والصرف بعبارات واضحة بينة ، ولعل أبرز ما بينهُ ابن الخباز في هذا الشرح الشامل ؛ هو الوجوهُ التي توضح المسائل النحوية وتبين محتواها او تقسيماتها ، وهو أمر قد يكون موجوداً في كثير من الكتب النحوية ولكنه قد لا يكون بهذا الإيجاز الواضح الذي استعملهُ ابن الخباز النحوي ؛ وهو ما ينهضُ سبباً في اختيار موضوع بحثي هذا عن مغزى وجوه المسائل النحوية ومضمونها في كتاب الغرة المخفية ؛ ليكون أنموذجاً مختاراً من بين الكتب النحوية ، وتقف أيضاً أسباب أخرى وراء اختيار هذا الكتاب ليكون منبع بحثي هذا ؛ هو أن ابن الخباز ذكر وجوه المسائل النحوية بعبارات واضحة وشاملة تبينُ محتوى المسائل النحوية وفحواها وشواهد نحوية مختلفة تبين الجائز وغير الجائز في لغة العرب ضمن هذه المسائل النحوية ، ومن أسباب اختياره أيضاً : هو احتواء هذا الشرح في عدد من مسائلهِ وجوهاً تبين اختلاف آراء المذهبين البصري والكوفي التي بينتُ فيها الراجح منها .

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع ليكون مدار هذا البحث وميدانه كتاب الغرة المخفية هو : أن تناول مغزى الوجوه المختلفة المذكورة للمسائل النحوية يكون أفضل في إيضاح فحوى هذه المسائل

النحوية ؛ ويضاف لهذا السبب كون مغزى وجوه هذه المسائل النحوية يكون سبباً في إيضاح أبيات ألفية ابن معطٍ وما ترمي إليه من تبيان الحقائق النحوية بصورة أفضل وأجلى.

لقد كان منهجي في هذا البحث هو تقسيم مغزى وجوه المسائل النحوية وفقاً لثلاثة مباحث بحسب ما تنتمي إليه هذا المسائل ، مبحث خاص بمغزى وجوه المسائل النحوية المتعلقة بالأسماء ومبحث خاص بوجوه المسائل النحوية المتعلقة بالأفعال ، ومبحث خاص بوجوه المسائل المتعلقة بالحروف وقد استعنت في إيضاح مغزى وجوه هذه المسائل النحوية في هذه المباحث الثلاثة كلها بالكثير من المصادر النحوية ـ قديمها وحديثها ـ التي وثقت بها مغزى هذا الوجوه أو رجَّحتُ الرأي الصائب من آراء النحاة المذكورة في بعض هذه الوجوه النحوية ، وبينت في هذه المباحث كون هذا المغزى أو الهدف لوجوه هذه المسائل النحوية هو السبب في صحة هذه الوجوه أو خطئها ، أو كون هذا المغزى هو المضمون النحوي لكثير من المسائل النحوية التي احتواها هذا البحث .

ـ المبحث الاول ـ

مغزى وجوه المسائل النحوية المتعلقة بالأسماء

توطئة :

إن الاسم عند النحويين[٦] هو : الكلمة التي تدل على معنى كائن في نفسها ؛ أي في نفس الكلمة من غير حاجة الى انضمام كلمة أخرى إليها ؛ وبدلالةٍ مجردةٍ عن الاقتران بزمانٍ محددٍ سواءَ أكان ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً ؛ فدلالة الاسمِ تفيدُ الثبوت أكثر من الفعل لاستقلال الاسم بالفهم لدلالتهِ .

إن هذه الدلالة القوية للأسماء في العرف اللغوي والنحوي ؛ تتضحُ بصورةٍ أنصع وأفضل عندما تدخل هذه الأسماء في جمل نحويةٍ معبرةٍ عن استعمال لغوي معين ضمن الاستعمالات الكثيرة للأسماء بمختلف فروعها في النحو العربي والتي سوف يتضحُ بعضها في هذا المبحث من خلال تبيان مغزى وجوه عدد من المسائل النحوية ومضمونها ؛ التي بينتُ في أُولاها مغزى وجوه تسمية : (الاسم) بهذا المسمى عند النحويين البصريين والكوفيين ، وتناولت في عدد من المسائلِ مغزى إعراب الأسماء ومضمونها النحوي ، وتناولت الاستعمالات المتنوعة لصيغ الأسماء ومغزى وجوه هذه الاستعمالات ضمن السياق التعبيري للجمل النحوية التي تحتوي هذه الأسماء ، وبينت مغزى وجوه المسائل النحوية التي تضمنت خلافات نحوية ورجَّحتُ ما توفر الدليلُ عليه من أقوال النحاة للراجح منها . وبينتُ خصوصية لفظ اسم الجلالة : (الله) ؛ في جره بلا حرف جر في أسلوب القسم .

إن هذا المبحث عموماً قد أوضح مغزى وجوه مسائل نحوية تنوعت فيها هذه الأسماء بين ضمائر أو مصادر أو نكرات أو أسماء خالصة أو صيغ أخرى مختلفة ، وهي إما أن تكون وجوهاً لمسائل نحوية عامة ، أو هي وجوه لفروع من مسائل نحوية معينة ، أو قد تكون عللاً أو أسباباً لمضمون عدد من المسائل النحوية ، وفي كل هذه الصنوف من الوجوه ارتبط لفظ الاسم واستعماله النحوي مع ما يؤديه من معنى ودلالة سياقية تبين خصوصية هذا الاسم في الاستعمال النحوي . كما سيتضح في مغزى وجوه المسائل النحوية الآتية الذكر[٧] .

- **مغزى وجوه مسألة علةِ تسمية (الاسم) عند البصريين :**

في أثناء كلام ابن الخباز عن مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين ؛ حول سبب تسمية أول أنواع الكلام العربي ؛ وهو الاسم[٨] ؛ ذكر ابن الخباز وجهين احتج بهما البصريون لمذهبهم النحوي الذي يرون فيه أن (الاسم) ؛ مشتق من (السُّمُو) ، في حين يرى الكوفيون أنه مشتق من (الوَسْم) ، ولقد أوضح ابن الخباز رأيّي المذهبين ذاكراً الوجهين اللذين استدل بهما البصريون لرأيهم ؛ فقال[٩] :

((اختلف النحويون في العلة التي سُمّيَ النوع الأول بهما اسماً . فذهب البصريون إلى أنه سُمّيَ (اسماً) لوجهين ؛ أحدهما : أنه سُمّيَ بمسماهُ لَمَا أوضح معناهُ ؛ لأن المسمى قبل وضع الاسمِ عليه كان خاملاً ؛ وبعد وضع الاسم عليه صار نابهاً .

والوجه الثاني : أنه سَمَا على الفعل والحرف ؛ لأنه يُسْنَدُ ويسندُ إليه ، كقولك : زيد منطلق . والفعل يُسندُ ولا يسند إليه ؛ كقولك : قام زيد . والحرف لا يُسندُ ولا يُسندُ إليهِ ؛ كقولك : هَلْ ، وإنَّ . فقد ظهر من الوجهين اشتقاقهُ من السمو .... وقال الكوفيون سُمّيَ اسماً ؛ لأنهُ وَسْمٌ على المسمى يُعرف بهِ ؛ أي : علامة ؛ نقول : وَسَمْتُ البعير : إذا وضعت عليهِ علامةً يعرف بها)).

إننا نلمحُ في هذين الوجهين معنى السمو وهو الارتفاع والعلو للفظ الاسمِ ومعناهُ ؛ فالاسم يعبر بمفرده عن المسمى بهِ ، ويعبر الاسم في الجملة النحوية عن طريق إسناده والإسناد إليه أي كونه خبراً ومخبراً بهِ ؛ فقد اختلف عن نوعي الكلام الآخرين وهما : (الفعل والحرف) لأن ((الوجه في تلقيب ما صح أن يكون خبراً ويُخبرُ عنه بـ ((الاسم)) لأن الاسم مشتق من (سَمَا يَسْمُو) أي : ارتفع ، فلما كان هذا له مزية على النوعين الآخرين ؛ من أجل أنهُ شاركَ النوع الذي يكون خبراً في هذا المعنى ، وبفضلهِ في أن الخبر يصحُّ عنهُ ، وجبَ أن يُلقبَ بما يُنْبئُ عن هذه المزية ، فلُقِبَ بالاسم ، ليدلَّ بذلك على علوهِ وارتفاعهِ على النوعين الآخرين))[١٠]

إذن يتجلى مغزى ومضمون هذين الوجهين النحويين من خلال كون الاسم هو أداة التعبير الأولى في الجملة العربية ، فالتعبير بالاسم في مسألة الاخبار به والإخبار عنه ؛ فهو قسم مشترك في الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، على عكس القسمين الآخرين : الفعل والحرف ؛ اللذان لا يستغنيان في التعبير

بهما عن الاسم ؛ فهو حلقة الوصل في الجملة النحوية العربية في مسألة الإخبار به والإخبار عنه ؛ جاء في كتاب أسرار العربية عن إيضاح وجهي تسمية الاسم بهذا المسمى :

((ذهب البصريون إلى أَنه سُمّيَ اسما لوجهين ؛ أحدهما : أنه سَمَى على مسماهُ ، وعَلا على ما تحتهُ من معناهُ ؛ فسُميَ اسماً .

والوجه الثاني : أن هذه الاقسام الثلاثة لها ثلاث مراتب : فمنها ما يُخبرُ بهِ ويُخبرُ عنه وهو الاسم ؛ نحو : قام زيدٌ ، ومنها ما يُخبرُ به ولا يخبر عنه وهو الفعل ؛ نحو : قام زيد ، ومنها ما لا يُخبرُ به ولا يخبرُ عنه وهو الحرف ؛ نحو : (هل و بل) وما أشبهَ ذلك ، فلما كان الاسم يُخبرُ به ولا يخبرُ عنه ؛ فقد سما الاسم على الفعل والحرف أي ارتفع))[١١] .

وقال أبو البركات الأنباري (ت : ٥٧٧ هـ) في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف[١٢] :

((إنما قلنا إنه مشتق من السُّمو ؛ وذلك لأن هذه الثلاثة الأقسام ؛ التي هي : الاسم والفعل والحرف ؛ لها ثلاث مراتب ، فمنها ما يُخبر بهِ ويُخبر عنه ؛ وهو الاسم ؛ نحو : ((الله ربنا ، ومحمد نبينا)) ؛ وما أشبه ذلك ، فأخبرتَ بالاسم عنه ، ومنها ما يُخبرُ بهِ ولا يُخبر عنه ؛ وهو الفعل ؛ نحو : ذهب زيد وأنطلق عمرو ، وما أشبهَ ذلك ، فأخبرتَ بالفعل ، ولو أخبرتَ عنهُ ؛ فقلت : (ذهبَ ضربَ ، وانطلقَ كتبَ) ؛ لم يكن كلاماً ، ومنها ما لا يُخبر به ولا يُخبر عنه ؛ وهو الحرف ؛ نحو : (مِنْ) و (لن) و (لم) و (بل) وما أشبه ذلك .... فقد سَمَا الاسم على الفعل والحرف ؛ أي : علاَ ، فدلَ على أنه من السُّمو)) .

- **<u>مغزى وجهي مسألة جر لفظ الجلالة (الله) في القسم :</u>**

تحدث ابن الخباز النحوي عن هذه المسألةِ ؛ قائلاً [١٣] :

((من خصائص إسم اللهِ تعالى في القَسَم أنهُ يُجَرُّ بلا حرفٍ ؛ وذلك على وجهين :

أحدهما : أن يُجرُّ بلا عِوَضٍ ؛ تقول : اللهِ لأفْعَلَّ . ولا يكونُ عند البصريين في غيرهِ[١٤] ، وقد أجازهُ الكوفيون فيقولون : أبيك لأفعلَن[١٥] .

الثاني : أن يُجر بعوضٍ ؛ وذلك ثلاثة أشياء[١٦] :

الأول : ها التي للتنبيه ؛ تقول في الجواب إذا سُئِلتَ عن أمرٍ ما مثبتاً أو نافياً : أيْ هَاَ اللهِ ذا ، ولا هَا اللهِ ذا ؛ كأنّ قائلاً قال لك : أَرَكِبَ الأميرُ ؟ فقلتَ لَه ما ذكرنا .

وأصله : إي واللهِ للأمرِ هذا ؛ فُحذفَ قولهِ : للأمر ؛ فبقي : أي والله هذا ؛ فُحذفت الواو وقُدِمَتْ (ها) ؛ وجُرَّ الاسم بعدها ، وفُصِلَ بينها وبين اسم الاشارة .

العِوَضُ الثاني : ألفِ الاستفهام ؛ تقولُ : آللهِ لتذهَبَنَّ .

العوَضُ الثالث : قطعُ ألفَ الوصِل ؛ وذلك مع الفاء العاطفةِ وألفِ الاستفهام ؛ تقول أفا للهِ لتذهبن .

إن ما ذُكرَ في الوجه الثاني في هذه المسألة ؛ يُغنْي عنه ما ذكره ابن الخباز في الوجه الأول ؛ وهو جَرُّ لفظِ الجلالة (اللهِ) في القسم بلا عِوَضٍ ؛ فيكون لاسم الله تعالى خصوصية في القسم بهِ دون غيرهِ من ألفاظ القسم ؛ بعكس ما يرى النحاة الكوفيون من جواز جر ألفاظ قسم بغير حرف جر ، وقد تكون كثرة الاستعمال للفظ الجلالة في القسم سبباً لذلك ؛ قال سيبويه[١٧] :

((ومن العرب من يقول : اللهِ لأفعلنَّ ؛ وذلك أنه أراد حرف الجر ، وإياهُ نَوَى ، فجاز حيثُ كَثُرَ في كلامهم ؛ وحذفوه تخفيفاً وهم ينونهُ)) .

- **مغزى الوجوه النحوية للضمير (هو) :**

عند شرح آبن الخباز لموضوع ضمير الشأن ذكر وجهين نحويين يتعلقان بمسألة عَوْدِ الضمير ((هو)) في قوله تعالى : ﴿ قلْ هو الله أحد ﴾[١٨] ؛ فقد قال ابن الخباز[١٩] :

((وأما قولهِ تعالى :﴿ قلْ هو الله أحد ﴾ ؛ ففيهِ وجهان :

أحدهما : أن الضمير عائد الى ما سألوا النبي . صلى الله عليه وسلم . عنه ؛ لأنهم قالوا له أخبرنا عن ربك ؛ فقوله تعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ أي : قلْ لهم : الذي سألتموني عنهُ الله أحد .

والثاني : أن يكون ضميرَ الشأن ؛ أي قل : الحديثُ اللهُ أحدٌ)) .

إن المغزى النحوي لأولِ هذين الوجهين يتعلق بتفسير هذه الآية الكريمة وإعرابها[٢٠] ؛ فهي قد نزلت جواباً لسؤال المشركين للنبي (عليه الصلاة والسلام) عن الله تعالى ؛ فنزلت سورة الاخلاص ؛ ومنها هذه الآية جواباً تاماً لاستفهام المشركين ؛ وقد ابتدأتْ هذه السورة بلفظ الضمير : (هو) ؛ ولم يتقدم شيْء يعود عليه هذا الضمير ؛ لأن هذه السورة ثناء على الله تعالى وهي خالصة له تعالى ليس فيها شيء من ذكر الدنيا ؛ فـ (قُلْ) : فعلُ أمرٍ ؛ أي : قُلْ لهم يا محمد ؛ و (هو) : مبتدأ ، و (اللهُ أحدٌ) : خبره .

والمغزى النحوي للوجه الثاني ؛ يؤكد أن الضمير (هو) في هذه الآية الكريمة هو ضمير الشأن ويسميه النحويون[٢١] أيضاً ضمير القصة أو ضمير الحديث أو ضمير الأمر ؛ لأن الجملة التي بعده تفسيره ؛ وهي شأن وقصة وحديث وأمر ؛ فالضمير (هو) في الآية : ضمير الشأن أو الحديث ؛ والمعنى : الحديث الذي هو الحق اللهُ أحد[٢٢] والله تعالى أعلم .

- **مغزى وجهي مسألة عدم توكيد النكرة بالتوكيد المعنوي :**

تطرق ابن الخباز لمسألة تأكيد النكرة بالتوكيد اللفظي الذي لا خلاف في جوازه بين النحويين ؛ وأن الخلاف في تأكيد النكرة بألفاظ التوكيد المعنوي (مثل : كل وبعض وأجمع ونفس وعين) ؛ فقد قال ابن الخباز عن هذه المسألة الخلافية[٢٣] :

((وأعلم أن التأكيد إذا كان لفظياً ؛ لم يختلفوا في جوازه في النكرة ؛ لأنهُ بلفظ الأول ؛ كقولك جاءني رجلٌ رجلٌ . وإنْ كان معنوياً لم يُجزهُ البصريون في النكرة ؛ فلا تقول : قام رجلٌ نفسه ، ولا أكلتُ رغيفاً كلهُ ، واحتجوا بوجهين :

أحدهما : أن النكرة لم تثبت لها عينٌ فتؤكَّدُ .

والثاني : أن الأسماء التي تؤكد بها ألفاظ التأكيد المعنوي معارف ؛ فلا تجري على النكرات ؛ وأن النكرة لا تُوْصَفُ بالمعرفة وذهب الكوفيون إلى إجازتهِ في النكرة المحدودة ؛ كقولك : سرتُ يوماً كلهُ ؛ لأن وقوع السير في بعضهِ جائزُ ؛ فأكدَ الاستغراق ، واحتجوا بقول الشاعر[٢٤] :

يا ليتني كنتُ صبياً مرضعاً تحملني الذلفاءُ حولاً أجمعا

وبأمثال له، وهو عند البصريين محمول على الشذوذ والضرورة . وقد تأوَّلوا بعض ما ذكروا))

لقد جاء في كتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاه الكوفة والبصرة حول إيضاح وجوه هذه المسألة النحوية : (قال الكوفيون : توكيد النكرة بغير لفظها جائز ؛ إذا كانت مؤقتة محدودة ؛ والتوكيد من ألفاظ الاحاطة ، نحو : صمتُ شهراً كله ؛ لأن الشهر مؤقت يجوز أن تصوم في بعضه . وذهب البصريون إلى منعه مطلقاً ؛ لأنَّ النكرة شائعة ليس لها عين ثانية ؛ فلم تفتقر إلى تأكيد ؛ لان تأكيد ما لا يُعرف لا فائدة فيه ، لأنه يدلُّ على العموم والشياع ، والتوكيدُ يدلُ على التعيين والتخصيص ؛ وكل واحد منهما ضد الآخر ؛ فلا يصلح توكيدها بهِ ؛ ولهذا امتنع وصف النكرة بالمعرفة ، والمعرفة بالنكرة))[٢٥] .

أن الحقيقة هو أن توكيد النكرة بألفاظ التوكيد المعنوي ليس ممتنعاً مطلقاً ؛ وهو ما جوَّزهُ ابن مالك النحوي (ت : ٦٧٢ هـ) في ألفيتهِ ، فقد جاء في شرح الألفية لولدهِ بدر الدين بن محمد بن مالك (ت :٦٨٦ هـ) قوله[٢٦] :

((وإنْ يُفِدْ توكيد منكور قُبِلْ وعن نُحاة البصرة المنع شَمِلْ مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة ؛ مثل : يوم وليلة وشهر وحول ، مما يدل على مدة معلومة المقدار. ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كـ (حين ووقت وزمان) ؛ مما يصلحُ للقليل والكثير ؛ لأنهُ لا فائدة في توكيدها .

ومنع البصريون توكيد النكرة ؛ سواء كانت محدودة أو غير محدودة ؛ وهذا معنى قوله : ((وعن نحاة البصرة المنع شَمِلْ)) أي : عَمَّ ، لما يفيد توكيده من النكرات ، ولما لا يفيد . وقول الكوفيين أولى بالصواب ؛ لصحةِ السماع بذلك ؛ ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة ؛ فانَّ من قال : صمَّتُ شهراً ، قد يريد جميع الشهر ، وقد يريدُ أكثرهُ ؛ ففي قوله احتمال : فإذا قال : صمتُ شهراً كلهُ ، ارتفعَ الاحتمال ، وصار كلامه نصاً على مقصودة فلو لم يسمع من العرب لكان جديراً بأن يجوز قياساً ؛ فكيف بهِ واستعمالهُ ثابت ؛ كقوله[٢٧] : تحملني الذلفاءُ حولاً أكتعا)).

- **<u>مغزى وجهي علة رفع المخصوص بالمدح أوالذم :</u>**

تكلم ابن الخباز النحوي عن أحكام فعلي المدح والذم : ((نعم وبئس)) ذاكراً وجهين لعلةِ رفع المخصوص بالمدح والذم ؛ فقال[٢٨] :

((الفصل الرابع : في المخصوص بالمدح والذم : لابدَّ لهما من مخصوص ؛ كقولك : نعم الرجلانِ أخواك وبئسَ القومُ جيرانكم ، لأن المبالغة لا تحصل إلا بذكر المخصوص ؛ لأنه ممدوح مرتين بالعمومِ والخصوصِ ؛ وهو مرتفعٌ ؛ وفي ارتفاعهِ وجهانِ :

أحدهما : أنهُ مبتدأ ، خبرهُ مقدمٌ عليه ؛ فالتقدير في قولك : نعم الرجلُ زيدٌ : زيدٌ نعمَ الرجلُ ، ويدلك على أنه مبتدأ قول أبي النجم[٢٩] :

لهُنَّ في وجهِ الحماةِ كاتبُ والزوجِ إنَّ الزوجَ بئسَ الصاحبُ

فأدخل عليهِ : إنَّ .

فان قلتَ : فاينَ العائد الى المبتدأ من الجملة ؟ قلتُ : لَّما كانَ فاعلُ ((نعمَ)) يشمل المبتدأ وغيره ، دَلَّ عليهِ فدخلَ تحتهُ فقامَ ذلك مقام العائد .

الوجه الثاني : أنْ يكون المخصوصُ خبرَ المبتدأ فحُذِفَ ، كانهُ لما قيلَ : بئس القومُ ، قيل : مَنْ الذينَ ذممتهم ؟ فقال : جيرانُكم . أي : هم جيرانُكم ، فالكلام على هذا جملتان ، وفي الوجهِ الأول جملةٌ)) .

إن المخصوص بالمدح أو الذم[٣٠] هو اسم مرفوع يُذْكر بعد فعلي المدح والذم ((نعم وبئس)) وفاعلهما ؛ فيقال مثلاً : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ وبئسَ الرجلَ عمرٌو ، فيكون : ((زيد وعمرو)) في هاتين الجملتين مبتدئين مرفوعين وخبرهما المقدم عليهما : الجملة الفعلية قبلهما ((نعم وبئس وفاعليهما)) ، والمبتدأ هنا ليس واجب التأخير بل يجوز تقديمه فنقول : زيدٌ نعم الرجل وعمرو بئس الرجل ، فيكون مبتدأ ـ على الأصل ـ والجملة الفعلية بعده خبره ؛ وهذا الوجه الاول في رفع المخصوص بالمدح أو الذم وهو الأصح[٣١] ؛ لأن المبتدأ والخبر هنا بدون تقدير محذوف وعدم التقدير أولى من التقدير ، وفي كلا الإعرابين للمبتدأ والخبر هما جملة واحدة فلا يختلف إعراب المخصوص سواء تقدم أو تأخر فإعرابه مبتدأ ، ولأنه تدخل عليه النواسخ مقدماً أو مؤخراً فنقول : نعم الرجل كان زيدٌ وكان زيدٌ نعم الرجلُ ، فـ (زيد) إسم كان و (نعم الرجل) خبرها تقدم او تأخر ، واسم كان مبتدأ في الأصل ؛ فَدلَّ ذلك على أن المخصوص مبتدأ ، اما في الوجه الثاني لعلة رفع المخصوص بالمدح والذم فهو أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ؛ فهو وجه ضعيف لأنه يقوم على جملتين الأولى جملة فعلية هي: (نعم وبئس وفاعليهما) والثانية جملة إسمية هي المبتدأ المحذوف وخبره الذي هو المخصوص بالمدح او الذم ، فالتقدير لهذا الوجه هو أن يكون (زيد وعمرو) في الجملتين خبرين لمبتدأ محذوف تقديره في قولنا : (نعم الرجل زيد) يكون : هو زيد ، والتقدير في قولنا : بئس الرجلَ عمرو : هو عمرو ؛ ففضلاً عن ذلك فإن هذا الوجه لا يصح أيضاً لأن المخصوص لو كان خبراً لانتصب بـ (كان) عندما تدخل عليه ، بل لم تدخل عليه كان . بحسب هذا الوجه . لأن (كان) لا تدخل على المبتدأ اللازم المحذوف ، فـ (كان وأخواتها وإن وأخواتها) تنسخ المبتدأ والخبر ، وقد ذكر ابن الخباز شاهداً شعرياً يؤكد أن الوجه الأول هو الأصح ؛ والله تعالى أعلم .

- **<u>مغزى وجوه شَبَه اسم الفاعل بالفعل المضارع :</u>**

عند شرح ابن الخباز لموضوع إعمال اسم الفاعل عمل فعله ، ذكر تعريف اسم الفاعل وعمله عمل الفعل المضارع ، ذاكراً ثلاثة وجوه لشبه اسم الفاعل بالفعل المضارع ؛ فقد قال ابن الخباز النحوي[٣٢] :

((اسم الفاعل كل اسم جار على الفعل المضارع الذي يشاركهُ لفظاً ومعنى ، كـ (ضارب) و (مُكْرم) وهما جاريان على (يضربُ ويُكرمُ) ومشاركان لهما في اللفظ والمعنى : فإذا أردتَ باسم الفاعل زمان الحال ، كقولك : هذا ضاربُ زيدٍ الآنَ ، أو زمان الاستقبال ؛ كقولك : هذا ضاربٌ زيدٍ غداً ؛ جاز أن تُعمِلَهُ عمل الفعل الجاري هو عليهِ فترفعُ به وتنصبُ ؛ لأنه أشبهَ الفعل المضارع من ثلاثة أوجهٍ :

الأول : أنَّ عِدةَ حروفهِ كَعدةِ حروفهِ . الثاني : أنهُ في الحركات والسكناتِ على حَدّهِ . الثالث : لحاق علامتي التثنية والجمع ، نقول ضاربانِ وضاربوَنَ كما نقول : يضربانِ ويضَربون ، ويجري مجرى فعله في التعدي واللزوم ؛ كقولك زيد : قائم أبوه وضاربٌ عمراً ومعطٍ أخاكَ درهماً وحاسِبٌ عمراً منطلقاً ومعلِمٌ أباكَ محمداً قادماً)) .

إن سيبويه (رحمه الله تعالى) قد ذكر شبه إسم الفاعل لفعله المضارع فقد عقد في كتابه باباً سماهُ ((هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فإذا أردت فيهِ من المعنى ما أردتَ في يفعلُ كان نكرةً منوناً) فقد قال سيبويه فيه[٣٣] :

((وذلك قولك : هذا ضاربٌ زيداً غداً ، فمعناهُ وعملهُ مثلُ هذا يضربُ زيداً غداً ، فإذا حَدَّثتَ عن فعلٍ في حين وقوعهِ غير منقطعٍ كان كذلك ونقول : هذا ضاربٌ عبدالله الساعةَ ، فمعناهُ وعملهُ مثل : هذا يضربُ زيداً الساعةَ . وكان زَيدٌ ضارباً أباك ، فإنما تحُدَّثُ أيضاً عن اتصال فعل في حالِ وقوعه ؛ وكان موافقاً زيداً ، فمعناهُ وعملهُ كقولك : كان يضربُ أباك ، ويوافق زيداً . فهذا جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوناً)) .

إن اسم الفاعل عند النحويين [٣٤] وصف مشتق من مصدر الفعل للذي قام بالفعل أي تلبسَ بهِ على معنى الحدوث ؛ أي حدوث الفعل وصدوره عنه ؛ كضارب ومُكرم ؛ فهو دالٌ على حَدَث وصاحبهِ بخلافِ الفعل الذي يدلُ على زمن الحدوث لا للدلالةِ على مَنْ قام بهِ ، ولكن علاقة المضارعة أو المشابهة بين اسم الفاعل والفعل المضارع ؛ فهما يتشابهان شكلاً ومعنى[٣٥] ؛ فأما الشبه الشكلي ؛ فانه يجري عليهما في عدد الحروف ، ومطلق الحركات والسكنات ؛ كالمشاكلة بين : يضرب وضارب ، ويكرم ومكرم ، وينطلق ومنطلق ؛ فإن عدد حروف (يضرب) مساوٍ تماماً لعدد حروف (ضارب) ؛ فقد اشتمل كل منهما على اربعة أحرف كما أن حركات حروف (يضرب) وسكناتها مماثلة تماماً لحركات حروف (ضارب) وسكناتها ؛ هذا الى جانب الاشتراك في الحروف الاصلية ، واسم الفاعل (مكرم) موافق لمضارعه (يكرمُ) في كل ما سبق ذكره ؛ فكلاهما أربعة أحرف ثانيها ساكن ، ويتشابهان في الحروف الأصلية ؛

وكذلك الأمر بالنسبة للأمثلة الأخرى ؛ ولا عبرة باختلاف نوع الحركة فالمماثلة عروضية وليست تصريفية . وأما الشبه المعنوي[٣٦] فإن كلاً من المضارع واسم الفاعل يأتي بمعنى الحال أو الاستقبال فيتعين أحدهما بحسب القرائن اللفظية والسياقية ، فإذا قلت مثلاً : محمد ضاربٌ زيداً ، فبإمكانك أن تضع كلمة (يضرب) وهي فعل مضارع مكان (ضارب) ولا يتغير من المعنى شيء ؛ فتقول

: محمد يضربُ زيداً ؛ فقد ارتبطت الكلمتان (ضارب ويضرب) بمكونات هاتين الجملتين بعلاقة سياقية يقويها المعنى ، وكذلك فإن كلاً منهما (اسم الفاعل والفعل المضارع) هنا يدلان على حدث انصرف الى زمن الحال أو الاستقبال ؛ وهذه المشابهة بين اسم الفاعل والفعل المضارع قد تكون هي السبب في أن النحويين الكوفيين[٣٧] قد عدوا اسم الفاعل فعلاً وليس اسما ، فهو عندهم من أقسام الأفعال وقد سموهُ : الفعل الدائم ، فالأفعال عندهم ثلاثة : الماضي ، والمضارع ، والدائم .

- **مضمون وجوه شَبَهِ الصفة المشبهة واختلافها عن اسم الفاعل :**

ذكر ابن الخباز النحوي هذه الوجوه لشبهِ الصفة المشبهةِ واختلافها عن اسم الفاعل في أثناء حديثهِ عن أقسام الأسماء العاملة عملَ فعلها ؛ فقد قال[٣٨] :

((القسمُ الثالثُ من الأسماء العاملة : الصفة المشبهة باسم الفاعل ؛ والكلام فيها مُرتَّبٌ على فصول ؛ الفصل الأول : في شَبَهَها باسمِ الفاعل : وذلك من أربعة أوجه : التذكيرُ والتأنيثُ والتثنية والجمع ؛ تقولُ : حَسَنٌ وجههُ وحسنانِ وحَسَنُونَ وحَسَنةٌ وحَسَنتانِ وحَسَناتٌ ؛ كما تقول ضاربٌ وضاربانِ وضاربونَ وضاربةٌ وضاربتانِ وضارباتٌ .

الفصل الثاني : فيما تنقُصُ بهِ عن اسم الفاعل : وذلك من وجوهٍ :

الاول : أنها لا تنصب إلا السببي . الثاني : لا تعمل إلا في الحال . الثالث : أنها لا تكون جاريةً على الفعل . الرابع : أنها لا تكون من فعلٍ متعد . الخامس : أنَّها إذا كانت فيها الألف واللامُ وأضيفتْ إلى ما فيهِ الالفَ واللامُ ، أنها إذا كانت فيها الألف واللامُ وأضيفتْ إلى ما فيهِ الالفَ واللامُ ؛ فالجرُّ مقدم على النصب . السادسُ : أنك إذا عطفتَ على المجرور بها ؛ لم تعطفْ إلاَّ بالجرِ . السابع : أنَّ الإضافةَ فيها مقدمة على التنوين)) .

إن الصفة المشبهة عند النحويين[٣٩] هي التي تُشتقُ لغير تفضيل من الفعل اللازم لقصدِ نسبةِ الحدث إلى الموصوفِ من دونَ إفادة معنى الحدوثِ وهي تشبه اسم الفاعل في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع ؛ فنقول : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ ، والرجلانِ حَسَنا الوجه ، وهؤلاء الرجال حسنو الوجهِ ، وهندٌ حسنةٌ الوجه ، وهاتين المرأتين حَسَنتا الوجه ، والهنداتُ حسناتٌ وجوهاً ، كما نقول : زيدٌ ضارب عمراً والزيدان ضاربا عمراً ، وهؤلاء الرجال ضاربو عمراً ، وهندٌ ضاربةٌ دعداً ، وهاتين المرأتينِ ضاربتا هنداً ، وهؤلاء النسوة ضارباتٌ هنداً .

أما أوجهُ اختلاف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل فهي : ان الصفة المشبهة لا تعمل أو لا تنصبُ إلاّ السببي دون الاجنبي[٤٠] عنها لنقصانها عن مرتبةِ اسم الفاعل ، والمقصود بالسببي هو المتصل بضمير موصوفها ؛ إما لفظاً نحو : زيد حَسَنٌ وجههُ ، وإما معنى ؛ نحو : زيدٌ حسنُ الوجهِ ، أي : منه ، وقيل : إن ((أل)) في كلمة الوجهِ خَلَفٌ عن الإضافة . إذن فالصفة المشبهة لا تعمل في اللفظ الأجنبي عنها فلا يجوز : زيدٌ حَسَنٌ وجهَ عمرو ، كما يجوزُ زيدٌ ضاربٌ وجهَ عمرو .

وتختلفً الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أنها تعمل في الحال الحاضر الدائم[٤١] ؛ ولا تكون للماضي المنقطع ، ولا للمستقبل الذي لم يقع ؛ لأن هذا الاستعمال هو الأصل في باب الوصف الذي تنتمي له الصفة المشبهة ، فهي بخلاف اسم الفاعل فإنه يدلُ على ما يدلُ عليه الفعل في إفادة معنى الحدوث ولذلك يستعمل في الازمنة الثلاثة ((الماضي والحاضر والمستقبل)) ويعمل في الحال والحاضر والمستقبل ؛ وهذا الأمر يوضح الوجه الثالث من أوجه الاختلاف ، فإن الصفة المشبهة لا تكون جارية على الفعل ، أي مخالفة لفعلها في أزمنته الثلاثة وفي عملهِ ، بخلاف اسم الفاعل فإنه لا يُخالفُ فعله في أزمنتهِ وعمله ؛ فالصفة المشبهة تنصب مفعولها كما في قولك : زيدٌ حَسَنٌ وجْهَهُ ، في حين يقصر فعلها عن النصب ولذلك يمتنع أن تقول : زيد حَسُنَ وجهَهُ ، بنصب ((وجهه)) بالفعل ((حَسُنَ)) .

أما الوجه الرابع لاختلاف الصفة المشبهة[٤٢] عن اسم الفاعل ؛ فهو كون الصفة المشبهة تؤخذ أو تصاغ من الفعل اللازم أي غير المتعدي كحَسَنٍ وجميل من حَسُنَ وجَمُلَ ، بخلاف اسم الفاعل فإنه يُصاغ من الفعل المتعدي واللازم كضارب وقائم ومستخرج ومستكبر وحَاسِن .

أما الوجه الخامس لاختلافهما[٤٣] ؛ فإن الصفة المشبهة ومعمولها إذا كانا معرفان بالألف واللام ، كان الأجود في معمولهما الجر ؛ فقولك : زيدٌ الحَسَنُ الوجهِ ، أفضل من قولك : زيد الحسنُ الوجهَ بالنصب ، بخلاف اسم الفاعل ومعموله إذا كانا معرفان بأل ، فإن الأجود في معمولهِ النصب ؛ فقولك : زيدٌ الضاربُ الرجلَ ؛ أفضل من قولك زيدٌ ضاربُ الرجلِ .

أما الوجه السادس لاختلافهما[٤٤] فان الصفة المشبهة إذا عطفت على معمولها المجرور بها اسماً ما ؛ فيجب أن يكون هذا الاسم مجروراً ؛ فلا يقال : زيدٌ كثيرُ المالِ والعبيدَ ؛ بنصب العبيدَ ، أمّا اسم الفاعل فيجوز نصب الاسم المعطوف كما في قولك : زيدٌ ضاربُ عمرٍو وبكراً ، لأنهُ إنما يُعطفُ على الموضع بالنصب إذا كان المعطوف عليه منصوباً في المعنى ، وهذا الأمر يتحقق في معمول اسم الفاعل ، بخلاف معمول الصفة المشبهة ؛ فهو مرفوع في المعنى ؛ لأن الأصل في قولنا : كثيرُ المال ؛ هو كثيرٌ ماله .

أما الوجه السابع[٤٥] والأخير الذي ذكره ابن الخباز النحوي لاختلاف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل ؛ هو أن إضافة الصفة المشبهة إلى معمولها أفضلُ من تنوينها ، فقولك : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ أفضل من قولك : زيدٌ حَسَنٌ وجهُهُ ، أما اسم الفاعل ؛ فقولك : زيدٌ ضاربٌ عمراً ؛ أفضل من قولك : زيدٌ ضاربُ الرجلِ .

المبحث الثانـــي

مغزى وجوه المسائل النحوية المتعلقة بالأفعال

توطئة :

إن الفعل في العربية لما كان يدل على الحدوث والتجدد بخلاف الاسم الذي يدل على الثبوت[٤٦] فإن ذلك يجعل الفعل يؤدي معانٍ نحوية عديدة ، ربما تفوق المعاني التي يؤديها الاسم في الجملة الاسمية وبصيغ الاسم المتعددة ؛ ويضاف لذلك أن الفعل هو عامل نحوي قوي بل ((هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً كما ينصبُ سائر ما اسموه بـ (الفضلات) كالمفاعيل والحال ونحو ذلك ؛ وأنه يعمل اينما كان متقدماً أم متأخراً ظاهراً أم مقدراً))[٤٧].

لذا . وتأسيساً على هذه الحقائق النحوية . فإن هذا المبحث سيقوم بإثبات هذه الحقائق من خلال ذكر مغزى وجوه عدد من المسائل النحوية المتعلقة بالأفعال ؛ والتي تؤكد دلالة الفعل وبخاصة الخلاف في أصل المشتقات ؛ فالفعل يدل على معاني متعلقة بالزمن وهو ما يتعارض مع بقية المشتقات التي تثبت دلالتها من خلال صيغها المختلفة .

وإن مغزى وجوه المسائل النحوية في هذا المبحث سيوضح ويؤكد انفراد الفعل بخصائصه الاعرابية واختلافه عن الاسم وعلاقة ذلك بمعاني الجمل النحوية ، وكذلك سيبين هذا المبحث مغزى وجوه المسائل النحوية التي تدل على موقع الفعل في التراكيب النحوية وتأثيره فيها ، وما يحققه استعمال الأفعال بصيغها الثلاث وأنواعها المختلفة من معانٍ نحوية عدة ، وكما سيتضح في هذه المسائل النحوية في هذا المبحث[٤٨].

- **مغزى الوجوه النحوية في كون الفعل أصل الاشتقاق عند الكوفيين :**

اختلف النحويون[٤٩] البصريون والكوفيون في أصل اشتقاق المفردات المشتقة ؛ فذهب الكوفيون الى أن أصل اشتقاق الفعل وغيره من المفردات هو الفعل ، في حين يرى البصريون أن أصل اشتقاق الفعل وغيره من المفردات اللغوية هو المصدر ؛ وقد رجَّحَ جمهور النحويين رأي البصريين في هذه المسألة الخلافية[٥٠] .

إننا نجد في حجج الكوفيين وجهين نحويين لاستعمال الفعل وتأثيرهما في الاستعمال الكلامي ورد البصريين على هذين الوجهين ؛ فقد قال ابن الخباز[٥١]:

((اختلف النحويون في الفعل والمصدر أيهما مشتق من الآخر؟ فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل ؛ وحجتهم من ثلاثة أوجهٍ :

الأول : أن الفعل يعمل في المصدر؛ كقولك : نظرتُ نظراً ؛ والعامل أولى بالأصالة .

والجواب عنه : أن الحروف تعملُ في الاسماء والافعال ؛ وليستْ بأصولٍ لها .

الوجه الثاني : أن المصدر يذكر توكيداً للفعل ؛ كقولك : قمتُ قياماً والمؤكَّد أولى بالأصالة .

والجواب عنه : أنه باطل بقولنا : قامَ القومُ أجمعونَ ؛ لأن أحدهما غير مشتقٍ من الآخر والوجه الثالث : ان المصدر يعتل باعتلال الفعل ؛ كقولك : انقادَ انقياداً ، ويصح بصحتهِ ؛ كقولك : عاودَ عُوِاداً ، والمتبوع أولى بالأصالة والجواب عنه . أن المضارع يعتلُّ باعتلال الماضي ؛ كقولك : قامَ يقومَ ، ويصح بصحتهِ ؛ كقولك : عَوِز يَعْوزُ ، وليس أحدهما مشتقاً من الآخر)) .

إننا نلمحُ علاقة الاستعمال النحوي للأفعال عند الكوفيين بمسألة استعمال الحروف والأسماء أيضاً كعوامل نحوية وكذلك المعنى النحوي للأمثلة التي ذكرها الكوفيون أو ما شابهها ؛ فقد قال أبو البركات الانباري (ت :٥٧٧ هـ) في كتابه الإنصاف[٥٢] :

((وأما قولهم : (أن الفعل يعمل في المصدر؛ فيجب أن يكون أصلاً) ؛ قلنا : كونه عاملاً فيه لا يدلُ على أنه أصل ؛ وذلك من وجهين ؛ أحدهما : أنا أجمعنا على أن الحروف والأفعال تعمل في الأسماء ؛ ولا خلافَ أن الحروف والأفعال ليست أصلاً للأسماء ؛ فكذلك ها هنا.

والثاني : أنَّ معنى قولنا :(ضربَ ضرباً) أي : أوقع ضرباً ؛ كقولك : ضربَ زيداً ؛ في كونهما مفعولين ؛ واذا كان المعنى أوقع ضرباً فلا شك أن (الضربَ) معقولٌ قبل ايقاعهِ ، مقصودٌ إليه ؛ ولهذا يصحُ أن يُؤمر بهِ فيقال : اضربْ ؛ وما أشبهَ ذلك ؛ فإذا ثبت انه معقول قبل إيقاعكَ معلوم قبل فعلك ؛ دَلَّ على أنه قبل الفعل .

وأما قولهم : ((إن المصدر يُذكر تأكيداً للفعل ؛ ورُتبةُ المؤكَّد قبل رتبةِ المؤكّد)) قلنا : وهذا أيضاً لا يدلُ على الأصالة والفرعية ؛ ألا ترى أنك إذا قلتَ : (جاءني زيدٌ زيدٌ) و (رأيتُ زيداً زيداً) و (مررتُ بزيدٍ زيدٍ) ؛ فإن (زيداً) الثاني يكون تأكيداً للأولِ في هذه المواضع كلها ؛ وليس مشتقاً من الاول ولا فرعاً عليهِ ؛ فكذلك ها هنا)) .

ان حِجج البصريين تدحض كون الفعل اصلاً للمشتقات . كما يرى الكوفيون . ولكن الفعل يوضح دلالات نحوية متعددة ؛ فتعدد أوجه الاستعمال النحوي للأفعال في تراكيب جملية متنوعة يعود لأقسام الفعل الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر)[٥٣] ؛ وهذه الأقسام تضم بدورها معاني وأبنية مختلفة للأفعال ؛ تؤدي إلى استعمالات نحوية متنوعة في التعبير الكلامي.

- **<u>مغزى وجهي علة عدم جر الأفعال :</u>**

أوضح ابن الخباز حقيقتين نحويتين عند حديثهِ عن وجهي علة أو سبب عدم جر الأفعال فقال[٥٤]:

((ولم تُجرَّ الأفعالُ لوجهين ؛ أحدهما : أن جزمها عِوَضٌ من الجر ؛ فلو جُرَّتْ لكانَ جمعاً بين العوَضِ والمُعوَّضِ عنه .

والثاني : أن عامل الجر : حرفٌ أو اسمٌ مضافٌ . وكلاهما لا يصح في الفعل)) .

إن إيضاح هاتين الحقيقتين النحويتين[٥٥] في هذين الوجهين النحويين يؤكد على عدم إمكانية جر الفعل ؛ لأن الفعل قد استغنى بالجزم عن الجر الذي هو من علامات الأسماء ؛ فعُوضَ الفعل بالجزم

عن الجر ؛ ليختصَ كل من الاسم والفعل بإعراب يميزهُ . وهذا الإعراب الممنوع (أي : جر الفعل) ؛ يحدث بفعل حرف جرٍ أو اسمٍ مضافٍ وهذا لا ينسجم مع الاستعمال النحوي للفعل في الجملة العربية .

- **مغزى وجهي علة بناء الفعل الماضي على الفتح :**

تطرق ابن الخباز النحوي إلى ذكر وجهين نحويين أوضح بهما مغزى بناء الفعل الماضي على الفتح وليس على السكون ؛ فقال ابن الخباز[٥٦] :

((وفتحهُ لوجهين ؛ أحدهما : أن حقهُ السكون . وقد فاتَ . فعُدِلَ الى اقرب الحركات اليه ؛ وهي الفتحة .

الثاني : أن الأفعال الماضية كثيرةُ الاستعمال في الكلام ؛ وعادتهم تخفيفُ ما كَثُرَ)) .

لقد تطرق سيبويه إلى مسألة بناء الفعل الماضي على الفتح ، مبيناً العلاقة بين إعراب الفعل المضارع وبناء الفعل الماضي ؛ فقد قال[٥٧] :

((والفتح في الأفعال التي لم تجرِ مجرى المضارعة قولهم : ضربَ ، وكذلك كل بناء من الفعل كان معناهُ : فَعَلَ . ولم يُسكنوا آخرَ فعلَ ؛ لأن فيها بعض ما في المضارعة ؛ تقول : هذا رجلٌ ضَرَبنا ، فتصفُ بها النكرة ،وتكون في موضع ضارب إذا قلت :هذا رجلٌ ضارب . وتقول : إنْ فعلَ فعلتُ ، فيكون في معنى :إن يفعلْ أفعلْ ، فهي فعلٌ كما أن المضارع فعلٌ ؛ وقد وقعت موقعها في : إنْ ، ووقعت موقع الأسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف))

إنَ الفعل الماضي وإن كان يختلف في زمن حدوثه عن الفعل المضارع ؛ فإن العلاقة النحوية تجمعهما في الإعراب . كما أوضح سيبويه . وأشار الى ذلك الكثير من النحويين[٥٨] ؛ فبينوا أن بناء الماضي على الفتح لأنهُ أخف الحركات ، وبُني على الحركة وليس السكون ؛ لمشابهتهِ المضارع في وقوعه صفة ، وصلة ، وخبراً ، وحالاً ، وشرطاً ؛ وهذه العلاقات النحوية تظهر من خلال السياق التعبيري ؛ الذي يُظهر مغزى استعمال صيغ الأفعال المختلفة .

- **مغزى وجوه تقديم الفعل على الفاعل :**

ذكر ابن الخباز لمغزى تقديم الفعل على الفاعل في الجملة الفعلية وجهين نحويين ، فقال[٥٩] :

((ويلزم الفعلَ التقديم لوجهين ؛ أحدهما :أن الفعل عامل ؛ والأصل في العامل التقديم.

والثاني : أن الفاعل كالجزء من الفعل ؛ فلا يُقدم عليه)) .

إن المغزى النحوي لتقديم الفعل على الفاعل يتجلى أثره . كما في هذين الوجهين النحويين . فعند النحويين[٦٠] رتبة العامل قبل المعمول ، وأن تشكيل الجملة النحوية العربية يقتضي أن يكون الفعل في البداية والفاعل تبع له ؛ لكي تستقيم الجملة الفعلية بفعلها وفاعلها ، فإن تقدم الفاعل على الفعل كان ذلك الفاعل مبتدأ وما بعده من الفعل وفاعله (الضمير المستتر فيه) خبراً لذلك المبتدأ ؛ كما في قولك : زيدٌ قامَ[٦١] .

- **مغزى وجوه مسألة عدم منع تقدم خبر الفعل ((ما دامَ)) :**

في أثناء شرح ابن الخباز لبيتٍ من ألفية يحيى بن معطٍ ؛ منع فيه تقدم خبر الفعل الناقص ((ما دامَ)) ؛ ذكر ابن الخباز وجهين في تخطئة رأي ابن معطٍ ؛ فقد قال ابن الخباز[٦٢] :((وأما (ما دامَ) ؛ فما رأيتُ أحداً منعَ تقديم خبرها على اسمها إلاّ يحيى وما أدري من أينَ أخذه ؟ ....

وأقول : مع ذلك إن الذي ذهب إليه خطأٌ لوجهين ؛ أحدهما : أن (ما دامَ) لا تضُعفُ عن (ليس) ولم يختلفوا في جواز تقديم خبرها على اسمها ؛ بل (ما دامَ) أقوى من (ليس) لأن جمودها عَرَضَ بالتركيب ؛ ولو فككتَها لصرفتَها ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي[٦٣] :

دُمْ للخليل بودهِ ما خيرُ وُدّ لا يدومُ

الوجه الثاني : أنْ تقدمَ خبرها على اسمها ؛ وقد جاء في الشعر ؛ أنشدَ المفضلُ لمُزَرّدٍ أخي الشماخ[٦٤] :

وأحبسُها ما دامَ للزيتِ عاصِرٌ وما طافَ فوقَ الأرضِ حافٍ وناعِلُ

إن جمهور النحويين[٦٥] متفقون على جواز تقديم أخبار الأفعال الناقصة علىَ اسمائها ؛ ومنها تقديم خبر الفعل ما دام على اسمه أي توسطه بين الفعل الناقص (ما دامَ) وبين اسمه ؛ ومن الشواهد التي استدلوا بها قول الشاعر[٦٦] :

لا طيبَ للعيشِ ما دامتْ منغصةً لذاتُهُ بادّكار الموتِ والهرمِ

أما رأيُ يحيى بن معطٍ ؛ فهو رأي تفرد به في ألفيتهِ أولاً ؛ ثم حاججه بعض النحويين في ذلك ؛ فرجع عن هذا الرأي وطلبَ عدم نقل شيء عنه يخص منع تقديم خبر ما دامَ على اسمها[٦٧] .

- **مغزى وجوه إستعمال فعل الرجاء ((عسى)) :**

عند شرح ابن الخباز لأبيات من الفية ابن معطٍ تحدث عن أفعال المقاربة ومنها أفعال الرجاء ؛ ذكر ابن الخباز وجوه استعمال فعل الرجاء ((عسى)) فقال[٦٨] :

((عَسَى : وهي فعلٌ ؛ لقولك : عَسَيْتُ وعَسَتْ ، ولا يُصَرّفُ ؛ لأن معناهُ : الطمع والرجاءُ المختص بالمستقبل ؛ فلم يحتجْ إلى التصرف . ويستعملونها على ثلاثةِ أوجهٍ :

الأول : أن يأتوا لها باسم وخبر كقولهِ تعالى : ﴿عسى رُّبكم أن يرحمكم ﴾[٦٩] . وللخبر ثلاثةُ شروط : أنْ يكونَ فعلاً مضارعاً ومشفوعاً بأنْ وهو في موضع نصبٍ ....

الوجه الثاني : أنهم يقولون : عسى أنْ يقومَ زيدٌ ؛ فيأتونَ باسمٍ من غير خبرٍ ؛ لأن الفعل والفاعل سَدَّ مَسّدَّ الخبر والاسم ؛ وفي التنزيل : ﴿ عسى أنْ يبعثَك رَبُّكَ مقاماً محمودا ﴾[٧٠] .

الوجه الثالث : أن يقولوا : عساكَ أن تفعلَ ؛ فمذهبُ سيبويه[٧١] أن الكاف في موضع نصبٍ وأنَّ : عَسَى بمنزلةِ لعلَّ)) .

إن سيبويه تحدث عن استعمال (عسى) ذاكراً الوجهين الأول والثاني ؛ فقال[٧٢] :

((وتقولُ : عّسّيْتَ أن تفعلَ ؛ فأن ها هنا بمنزلتها في قولك : قاربتَ أنْ تفعلَ ؛ أي : قاربتَ ذاك ؛ وبمنزلة : دنوتَ أنْ تفعلَ . واخْلَولَقَتِ السماءُ أنْ تمطر ؛ أي : لأنْ تمطرَ . وعسيتَ بمنزلةِ اخلوقتِ السمَاء ... وتقول : عسى أنْ يفعلَ ، وعسى أنْ يفعلوا ، وعسى أن يفعلا ، وعسى محمولةٌ عليها أن ، كما تقول : دَنا أن يفعلوا ، وكما قالوا : اخلوقتِ السماءُ أنْ تمطرَ ، وكل ذلك تكلمَ بهِ عامةُ العرب . وكينونةُ عسى للواحدِ والجميع والمؤنث تدلك على ذلك)) .

أما الوجه الثالث لاستعمال عسى ؛ فقد ذكره سيبويه في موضع آخر من كتابه قائلاً[٧٣] :

((وأما قولهم : عساكَ فالكافُ منصوبةٌ . قال الراجز وهو رؤبة[٧٤] :

يا أبَتَا عَلَّكَ أو عَسَاكَا

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيتَ نفسك كانت علامتك : نِيْ . قال عمران بن حطان[٧٥] :

ولي نفسٌ أقولُ لها إذا ما تنازعُني لَعَلّيَ أو عَسَانِي

فلو كانت الكاف مجرورةً لقال : عَسَايَ ، ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع)) .

أما أبو العباس المبرد (ت : ٢٨٥ هـ) فقد ذكر في باب أفعال المقاربة استعمال (عسى) مخطئاً سيبويه في الوجه الثالث لاستعمال (عسى) ؛ فقد قال المبرد[٧٦] :

((فمن تلك الأفعال : (عسى) ؛ وهي لمقاربة الفعل ، وقد تكون إيجاباً . اعلمْ أنهُ لا بُدّ لها من فاعل ؛ لأنه لا يكون فعل إلاَّ وله فاعل ، وخبرها مصدر ؛ لأنها لمقاربتهِ .. وذلك قولك : عسى زيدٌ أنْ ينطلقَ ، وعسيتُ أن أقومَ ؛ أي : دَنَوْتُ من ذلك ، وقاربتهُ بالنية . و ((أنْ أقومَ)) في معنى القيام . ولا تقل : عسيتُ القيام ، وإنما ذلك لأن القيام مصدرٌ لا دليلَ فيه يخص وقتاً من وقت ، و (أن أقومَ) مصدرٌ لقيام لم يقعْ ؛ فمن ثمَّ لم يقع القيامُ بعدها ، ووقع المستقبل . قال اللهُ عز وجل :﴿ فعسى الله أن يأتي بالفتح ﴾[٧٧] ، وقال :﴿ فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾[٧٨] عسى : فعل ، واسمُها فاعلها ، وخبرها مفعولها ؛ ألاَ ترى أنك تقول : كان زيدٌ ينطلقُ . فموضعه نَصْبٌ فإن قلت : منطلقاً ؛ لم يكن إلاّ نصباً . فأما قولهم : عسى أن يقوم زيد ، وعسى أن يقوم أبواك ، وعسى أنْ تقوم جواريك ؛ فقولك : (أن يقومَ) رَفْعٌ ، لأنه فاعل عسى . فعسى فعلٌ ومجازها ما ذكرتُ لك . فأما قول سيبويه : إنها تقع في بعض المواضع بمنزلة (لعل) مع المضمر ؛ فتقول : عساكُ وعساني . فهو غلطٌ منه . لأن الأفعال لا تعمل في المضمر إلا كما تعمل في المظهر ؛ فأما قوله :

تقول بنتي : قد أنى إناكا يا أبتآ عَلّك أو عساكا

وقال آخر :

ولي نفس أقولُ لها إذا ما تُخالفني : لعلي أو عساني

فأما تقديره عندنا : أن المفعول مقدم . والفاعل مضمر . كأنه قال : عساكَ الخيرُ أو الشر ، وكذلك : عساني الحديثُ ، ولكنه حذفَ ؛ لعلمِ المخاطب بهِ ، وجعل الخبر إسماً)) .

إن النحويين[٧٩] ومنهم سيبويه يرون أن (عسى) هو فعل معناه الرجاءُ والطمع في حصول أمرٍ ما في المستقبل وإشفاق أن لا يكون ذلك الأمر ، وعسى مثل : (كان واخواتها) تحتاج مرفوعاً ومنصوباً ، أما أن يكون هذا المرفوع اسماً بعدها والمصدر المؤول من أن والفعل خبرها ؛ كما في الوجه الأول الذي ذكره ابن الخباز ؛ أو يكون اسمها وخبرها سَدّ مسدهما الجملة الفعلية كما في الوجه الثاني الذي ذكره ابن الخباز ايضاً . وأما الوجه الثالث فهو مجيء (عسى) شبيهة بـ (لعل) في نصب الأول ورفع الثاني ؛ فأرى أن الصواب ما ذكره سيبويه ؛ وذلك بسبب[٨٠] التقارب في المعنى فكلاهما يفيد رجاءً وطمعاً في حصول شيء في المستقبل ، وكلاهما لا يتصرفان فعسى فعل ماضٍ جامد ، وكذلك (لعل) حرف جامد شبيه بالفعل ولا يتصرف . والله تعالى أعلم .

- **<u>مغزى وجهي شبه الفعل المضارع بالأسم المعرب :</u>**

تطرق ابن الخباز النحوي لهذين الوجهين عند حديثِهِ عن المعرباتِ من الأسماء والأفعال ؛ فقال[٨١] :

((المعربُ من الكَلَم صنفان : اسمٌ متمكنٌ وفعلٌ مضارع . وسُمِيَ الاسمُ المعربُ متمكناً ؛ لأنَّ الاصل في الاسم الإعراب ؛ فإذا استوفى مآلهُ في أصلهِ ؛ فقد تمكنَ .

والفعل المضارع محمولٌ على الاسم في الإعراب لمشابهتهِ إياهُ من وجهين ؛ أحدهما : شياعُهُ بين زماني الحال والاستقبال فإذا قلتَ : يفعلُ ؛ لم يختصَّ إلاَّ بقرينةٍ ، فصار كالنكرة في نحو : رجلٍ .

والثاني : أنهُ يختص بعد شِياعِهِ ؛ كقولك : يفعل الآن ، وسوفَ يفعلُ ، فصارَ كالاسم النكرة إذا دخلتْ عليهِ لامُ التعريف ؛ نحو : الرجل . ولم يُعْطَ من أحكامهِ إلاَّ الإعراب ؛ لأنه تعذرَ اعطاء غيرهِ)) .

إن الفعل المضارع يختلف عن قسيميه . الفعل الماضي وفعل الأمر . بكونه فعلاً معرباً ؛ وأول أحوال إعرابهِ هو كونه مرفوعاً ؛ وسبب كونه معرباً عند النحويين البصريين[٨٢] هو أن الفعل المضارع يشبهُ الاسم المعرب فمعنى المضارع هو المشابه ؛ وضارع الشيء شابههُ[٨٣] وهذه المشابهة بينهما تتجلى بوقوع الفعل المضارع موقعَ الاسم ؛ وسواء كانَ الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ؛ كقولك في المرفوع : زيدٌ يقومُ ، وهو في موقع : زيدٌ قائمٌ ، فأما المنصوب فنحو قولك : كان زيدٌ يقومُ ، في موقع : كان زيدٌ قائماً ، وأما المجرور فنحو قولك : مررتُ برجلٍ يقومُ ؛ فهو في موقع : مررتُ برجلٍ قائمٍ .

إن النحويين الكوفيين قد اختلفوا[٨٤] في علة كون الفعل المضارع مرفوعاً ؛ فذهب علي ابن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩ هـ) إلى أن رافع الفعل المضارع هو حروف المضارعة التي في أولهِ أو ما يسمى بالزوائد الأربعة ؛ التي تزاد على صيغة الفعل الماضي فيصبح مضارعاً ؛ وهي الألف والنون والياء والتاء ؛ والمجموعة في كلمةِ (أنيتُ) ؛ وذهب أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت : ٢٠٧ هـ) إلى أن الفعل المضارع مرفوع بتجردهِ من النواصب والجوازم .

إن أبا البركات الانباري (ت: ٥٧٧ هـ) أوضحَ وجوه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم المرفوع ، والردَّ على حجج الكوفيين التي عللوا بها رفع الفعل المضارع ؛ فقال أبو البركات في كتابهِ أسرار العربية[٨٥] :

((فإنَّ قيل : فالفعل المضارع محمولٌ على الاسم في الإعراب أو هو أصلٌ ؟ قيل : لا بل هو محمول على الاسم في الإعراب وليس بأصلٍ فيه ، لأن الأصل في الإعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال والحروف ؛ وذلك لأن الأسماء تتضمن معاني مختلفةٍ نحو : الفاعليةِ والمفعوليةِ والإضافةِ ، فلو لم تُعرب لالتبست هذهِ المعاني بعضها ببعض .... وأما الأفعال والحروف فإنها تدلُ على ما وضعتْ له بصيغها ، فعدم الإعراب لا يخل بمعانيها ولا يورث لَبْساً فيها ؛ والإعراب زيادة ؛ والحكيمُ لا يزيدُ شيئاً لغير فائدة . فإن قيل : فإذا كان الأصل في الفعل المضارع أن يكون مبنياً ؛ فلِمَ حُمِلَ على الاسم في الإعراب ؟ قيل : إنما حُمِلَ الفعل المضارع على الاسم في الاعراب ؛ لأنهُ ضارعَ الاسمَ ، ولهذا سُمّيَ مضارعاً ، والمضارعة : المشابهة ، ومنها سُمّيَ الضَرْعُ ضَرْعَاً لأنه يُشابهُ صاحبهُ ؛ ووجهُ المشابهةُ بين هذا الفعل والاسم من خمسةِ أوجهٍ :

الوجهُ الأول : أنهُ يكون شائعاً فيختصُ ؛ كما أن الاسمَ يكونُ شائعاً فيتخصص ؛ ألا ترى أنك تقول : (يقومُ) فيصلح للحال والاستقبال ، فإذا أدخلت عليه السين او سوفَ اختصَ بالاستقبال ، كما أنك تقول : (رجل) فيصلح لجميع الرجال ، فإذا أدخلت عليه الألف واللام اختصَ برجلٍ بعينهِ . فلما اختصَ هذا الفعلُ بعد شياعهِ ، كما أن الاسم اختصَ بعدَ شياعهِ ، فقد شابهُ من هذا الوجه .

والوجه الثاني : أنه تدخل عليه لام الابتداء كما تدخلُ على الاسم ، ألأ ترى أنك نقول : ((إن زيداً ليقومُ)) كما تقول : ((إنَّ زيداً لقائمٌ)) . ولام الابتداء تختصُ بالاسم ، فلما دخلت على هذا الفعل ، دَلَّ على مشابهةٍ بينهما ؛ والذي يدلُ على ذلك أن فعل الأمر والفعل الماضي لَمَا بَعُدا عن شَبَهِ الاسم لم تدخل هذهِ اللام عليهما .

والوجه الثالث : أن هذا الفعل يشتركُ فيه الحال والاستقبال ، فأشبهَ الأسماء المشتركة كالعين : تطلق على العين الباصرة ، وعلى عين الماء وعلى غير ذلك .

والوجه الرابع : أنهُ يكون صفةً كما أن الاسم يكون صفة كذلك ، تقول : ((مررتُ برجلٍ يضربُ)) كما تقول : ((مررتُ برجلٍ ضاربٍ)) ؛ فقد قام ((يضربُ)) مقام ((ضارب)). والوجه الخامس : أن الفعلَ المضارع يجري على اسم الفاعل في حركاته وسكونه ، ألاَ ترى أن (يضرب) على وزن (ضارب) في حركاته وسكونه ، ولهذا عمل اسم الفاعل عمل الفعل . فلما أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الأوجه استحق جملة الإعراب الذي هو الرفع والنصب والجزم .... فإنَّ قيل : هذا ينتقض بالفعل الماضي ؛ فإنه يقوم مقام الاسم ولا يرُفعُ قيل : إنما لم يُرفع لأنه لم يثبت له استحقاق الإعراب فلم يكن هذا العامل موجباً له الرفع ؛ لأنه نوعٌ منه بخلاف الفعل المضارع فإنهُ يستحق جملة الإعراب للمشابهة التي ذكرناها قبلُ ؛ فبَانَ الفرقُ بينهما .

وأما الكوفيون ؛ فاختلفوا ؛ فذهب الكسائي إلى أنه يرتفعُ بالزائدِ في أولهِ ، وذهب الفراء إلى أنه يرتفعُ لسلامتهِ من العوامل الناصبة والجازمة ، فأما قول الكسائي فظاهر الفساد ، لأنه لو كانَ الزائد في أولهِ هو الموجب للرفع ؛ لَوَجَبَ ألاَّ يجوز نصب الفعل ولا جزمهُ مع وجوده ؛ لأن عامل النصب والجزم لا يدخل على عامل الرفع ؛ فلما وجبَ نصبهُ بدخول النواصب وجزمهُ بدخولِ الجوازم ، دَلَّ على أن الزائد

ليس هو العامل ؛ وأما قولُ الفراء فلا ينفكُّ من ضعفٍ وذلك لأنهُ يؤدي إلى أن يكونَ النصب والجزمُ قبلَ الرفعِ ؛ لأنه قال : لسلامتهِ من العوامل الناصبة والجازمة ، والرفعُ قبلَ النصب والجزمُ ؛ فلهذا كان هذا القول ضعيفاً))

المبحث الثالث

مغزى وجوه المسائل النحوية المتعلقة بالحروف

توطئة :

إنَ دلالة الحرف لا تتحقق إلا بانضمام الحرف في جملة نحوية ، فالحروف هي[٨٦] ما تستعمل ادواتٍ دالة على معنى بواسطة غيرها من الأسماء والأفعال .

ان هذا التحديد للحرف في كون معناهُ لا يتضح إلاَّ من خلال سياق الجمل النحوية لا يلغي كون الحروف تدل على معانٍ مختلفة بحسب الاستعمالات النحوية لها ؛ وهو ما أكدهُ سيبويه (ت: ١٨٠ هـ) بقوله[٨٧] :

((وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل ؛ فنحو : ثُمّ ، وسوف ،و واو القسم ولام الإضافة ونحوها)) . اذن فتنوع المعاني النحوية للحروف هو أمر مؤكد من خلال تنوع استخداماتها النحوية التي سيتضح بعضها من خلال تبيان مغزى وجوه عدد من المسائل النحوية في هذا المبحث .

كما ان هذا المبحث سيؤكد خصوصية الاستعمال النحوي لبعض الحروف وما تؤديه من معاني نحوية متعددة . ويوضح هذا المبحث مغزى وجوه بعض المسائل النحوية التي تبين الفروق النحوية بين بعض الحروف وتأثير هذا الفرق النحوي على السياق اللفظي للجمل العربية ودلالتها المعنوية . وسأقتصر على عدد من الامثلة التي تؤكد هذه الحقائق النحوية المذكورة آنفاً[٨٨].

- **مغزى وجوه مسألة كون (إلاَّ) هي أصل أدوات الإستثناء :**

تطرق ابن الخباز لهذه المسألة فبين أن أداة الاستثناء ((إلاَّ)) هي الأصل لبقية ادوات الاستثناء الأخرى من الحروف والأسماء والأفعال وهي حاشا وعدا وخلا وسوى وسواء وغير ولا يكون وليس) وذكر ابن الخباز لهذه المسألة وجهين ؛ قائلاً[٨٩] :

((كَلِمُ الاستثناء أصلها : ((إلاَّ)) لوجهين ؛ أحدهما : أنه يستثنى بها المتصل والمنفصل . والثاني : أنها تقعُ مع تفريغ العامل ؛ كقولك : ما قامَ إلاَّ زيدٌ وما رأيتُ إلاَّ زيداً)) .

أنَّ كونَ ((إلاَّ)) هي الحرف الأصل للاستثناء وأداتهُ الأولى[٩٠] كما بيَن ابن الخباز في الوجهين اللذين ذكرهما ؛ من كون هذه الأداة يستثنى بها في الاستثناء المتصل ؛ وهو الذي يكون فيه المستثنى جزءاً من المستثنى منه كقولك : جاء القومُ إلا زيداً ، وتستعمل هذه الأداة في الاستثناء المنفصل أو المنقطع وهو ما لا يكون فيه المستثنى جزءاً من المستثنى منه ؛ كقولك : رجع القوم إلاّ حصاناً لهم ،

وتستعملُ مع الاستثناء المفرغ وهو الذي لا يذكر فيه المستثنى منه ؛ كقولنا : ما حضرَ إلا سالمٌ ؛ وكذلك فإن من أسباب كون (إلاَّ)[٩١] هي أصل أدوات الاستثناء هو أنها تقدر بغيرها من أدوات الاستثناء ، وكذلك كانت هي الأصل لأنها حرف وتنقل الكلام من حال إلى حال كالحروف ؛ وأن ((ما)) مثلاً تنقل الكلام من الإيجاب ألى النفي ، فهي من حروف المعاني النحوية وتنقل الكلام من العموم الى الخصوص ، وكذلك فإن ((إلاَّ)) تستعمل في باب الاستثناء فقط ؛ أما غيرها من أدوات الاستثناء (من الحروف والأسماء والأفعال) فموضوع موضع ((إلاَّ)) محمولٌ عليها لمشابهة بينهما ؛ فهذه الادوات الاخرى تستعمل في الاستثناء وغيره من المعاني النحوية .

- **<u>مغزى وجوه مسألة أداة التعريف (ألْ) :</u>**

ذكر ابن الخباز النحوي الخلاف في أداة التعريف (أل) بين الخليل وسيبويه ((رحمهما الله تعالى)) ؛ فقال[٩٢] :

((اختلفَ الخليل وسيبويه في المُعَرّف ؛ فقال سيبويه[٩٣] : هو (اللام) ؛ وحجتهُ من وجهين : أحدهما : أن التعريف معارض للتنكير ؛ ودليل التنكير : التنوينُ ؛ وهو حرفٌ واحدٌ وكذلك التعريف.
الثاني : أنه إذا كان اللام وحدها اشتدَّ اتصالهُ بالاسم .
وقال الخليل[٩٤] : المُعَرّفُ هو : (أَلْ) وحجتهُ من وجهين ؛ أحدهما : أنَّ التعريف من خصائص الأسماء ويكون بحرفين ؛ وأنَّ (قد) من خصائص الأفعال ؛ وتلك على حرفين ؛ فكذلك هذه .
الثاني : أنهم سَوَّوا بينهما في زيادة التذكر ؛ فقالوا : أَلِيْ كما قالوا : قدِيْ)) .

إن الحقيقة هي أن رأي سيبويه (ت: ١٨٠ هـ) لا يختلف عن رأي أستاذه الخليل (ت : ١٧٠ هـ) فكلاهما يرى أن أداة التعريف ((أل)) هي بمثابة حرفٌ واحد كـ (قد) ، فكما أن الرجل إذا نَسِيَ كلمة معرفة بـ ((أل)) وضع مكانها الياء كما يفعل مع (قد) التي تدخل على الأفعال ؛ جاء في كتاب سيبويه : ((الحرفُ الذي تُعَرَّف به الأسماء هو الحرفُ الذي في قولك : القوم والرجل والناس ؛ وإنما هما حرفٌ بمنزلة قولك : قد وسوف . ألاَ ترى أن الرجل إذا نَسِيَ فتذكر ولم يُرِدْ أن يقطع يقول: أَلِي ؛ كما يقول : قَدِي ، ثم يقول : كان وكان ، ولا يكون ذلك في ابن ولا امرئٍ ، لأن الميم ليستْ منفصلة ولا الباء))[٩٥] .

إن كلام سيبويه هذا يوضح مضمون رأي الخليل عن أداة التعريف الذي لا يختلف عن رأي تلميذه سيبويه ؛ فهو ناقلٌ لعلم أستاذه الخليل في كثير من مواضع الكتاب ؛ فقد جاء في الجزء الثالث من الكتاب (كتاب سيبويه) ما يؤكد هذا الأمر ؛ فقد قال سيبويه[٩٦] :

((وزعمَ الخليل أن الألف واللام اللتين يُعَرّفون بهما : حرفٌ واحدٌ كـ ((قَدْ)) ؛ وأن ليست واحدةٌ منهما منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله : أ أُريدُ ؟ ... كقول الرجل وهو يتذكر : قَدِي ؛ فيقول : قدْ فعلَ . ولا يفعل مثلُ هذا علمناهُ بشيءٍ مما كان من الحروف الموصولة . ويقول الرجل : أَلِي

، ثم يتذكر ، فقد سمعناهم يقولون ذلك ؛ ولولا أنَّ الألفَ واللامَ بمنزلة : قَد وسوفَ ؛ لكانتا بناءً بُنِيَ عليه الاسمُ لا يفارقهُ ، ولكنهما جميعاً بمنزلة : هلْ وقدْ وسوفَ ؛ تدخلان للتعريف وتخرجان)) .

- **<u>مغزى وجوه شبه (ما) بـ (ليس) :</u>**

في أثناء حديث ابن الخباز عن حكم (ما) المشبهة بـ (ليس) ذكر أنَ أهل الحجاز أعملوا (ما) عمل (ليس) ؛ أي برفع الأول ونصب الثاني ؛ فقد قال ابن الخباز[٩٧] :

((حكمُ (ما) أنْ لا تعملَ ؛ لأنها حرف مشترك واختلفتِ العربُ فيها : فأعملها اهل الحجاز ؛ لأنها أشبهت (ليس) من وجهين :

أحدهما : أنها تنفي ما في الحال .

والثاني : أنها تدخلُ على المبتدأ والخبر ؛ قالوا : ما زيدٌ قائماً ، كما قالوا : ليس زيدٌ قائماً ، وجاء القرآن بلغتهم ؛ قال الله تعالى : ﴿ ما هذا بشراً ﴾[٩٨] ، و ﴿ ما هُنَّ أمُهاتِهِم ﴾[٩٩])) .

إن سيبويه قد أوضح استعمال الحرف النافي (ما) كاستعمال ليس ؛ فقد أورد سيبويه في كتابه باباً سماهُ : ((هذا باب ماأُجرِيَ مجرى ليس في بعض المواضع بلغة اهل الحجاز ، ثم يصيرُ إلى أصلهِ)) ؛ وممَّا جاء في هذا الباب ؛ قول سيبويه[١٠٠] :

((وذلك الحرف (ما) تقول : ما عبدُ الله أخاك ، وما زيدٌ منطلقاً . وأما بنو تميم فيُجرونها مُجرى : أمَّا وهَلْ ، أي لا يُعلمونها في شيءٍ ؛ وهو القياسُ ؛ لأنه ليس بفعلٍ . وليس (ما) كـ (ليسَ) ولا يكون فيها اضمارٌ .

وأما أهل الحجاز فيشبهونها بـ (ليس) إذْ كان معناها كمعناها ، كما شبهوا بها : (لات) في عدد من المواضع وذلك مع الحين خاصة ...

إنَّ (ما) كـ (ليس) في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها ، وإذا تغيرت عن ذلك أو قُدّمَ الخبر ؛ رجعت إلى القياس ، وصارت اللغات فيها كلغة تميم .. وأن (ما) لم تقوَ قوة ليس ، ولم تقع في كل مواضعها ؛ لأنَّ اصلها عندهم أنْ يكون ما بعدها مبتدأ)) .

إنَّ (ما) [١٠١] لفظ مشترك يكون حرفاً واسماً ، و (ما) النافية هي حرف مُشبَّهٌ بـ (ليس) ؛ وتعمل كعملها في رفع المبتدأ اسماً لها ونصب الخبر خبراً لها ؛ وذلك في لهجة أهل الحجاز ، وإنما عملت في لهجتهم ولم تعمل في لهجة تميم ؛ لأنها شابهت (ليس) في كونها للنفي وبخاصةٍ نفي الحال غالباً ، على الرغم من كونها حرفاً غير مختص ؛ والأصل في الحرف غير المختص أن لا يعمل ، ومما يقوي عملها كونها مثل (ليس) تدخل على الجملة الأسمية (المبتدأ والخبر) ؛ ومما يقوي المشابهة بينهما هو دخول الباء في خبر (ما) كما تدخل في خبر (ليس) تقول : ما زيدٌ بقائم ، وليس زيدٌ بقائم ؛ فضلاً عن مجيء لغة القران الكريم وفقاً للهجة الحجاز في استعمال (ما) ؛ فبذا يتضح مغزى مشابهة (ما) لـ (ليس) ، فإذا ثبتت المشابهة بينهما ؛ وجب أن تعمل (ما) الحجازية مثل عمل (ليس) .

- **مغزى وجهي شبه (لا) النافية للجنس بـ (إنَّ) :**

عند حديث ابن الخباز عن (لا) العاملة عملَ (إنَّ) بَيَّنَ وجهي الشبه بين هاتين الأداتين فقال[١٠٢] : ((مواضع (لا) ثلاثة : الزيادة ؛ كقوله تعالى﴿لا أُقسمُ بيوم القيامة ﴾[١٠٣] ، والنهي ؛ كقولك :لا تفعل ،والنفي ؛ وأقسام النافية كثيرةٌ: منها المشبهةُ بـ (إنَّ) وتشبيهها بها من وجهين :
أحدهما : أنها للنفي المؤكَّدِ كما أنَّ (إنَّ) للإثبات المؤكَّد .
والثاني : أنَّ لها صدر الكلام كما أنَّ (إنَّ) كذلك)) .

إن سيبويه عقد في كتابه باباً سماهُ : ((هذا باب النفي بـ (لا) وتحدث عن نصبها لأسمها كما تنصب (إنَّ) اسمها)) ؛ فقد قال سيبويه[١٠٤] :

((و (لا) تعملُ فيما بعدها فتنصبهُ بغير تنوينٍ ، ونصبها لما بعدها كنصب إنَّ لما بعدها . وتركُ التنوين لما تعملُ فيهِ لازمٌ ؛ لأنها جُعِلَتْ وما عَمِلَتْ فيه بمنزلةِ اسمٍ واحد نحو : خمسةَ عشرَ ؛ وذلك لأنها لا تُشبِهُ سائرَ ما ينصَبُ مما ليسَ باسمٍ ؛ وهو الفعل وما أُجريَ مجراهُ ؛ لأنها لا تعمل إلاَّ في النكرة)) .

إن (لا) النافية للجنس عند النحويين[١٠٥] : حرف نفي يدخل على النكرة فينصبها ، ولا يجوز دخوله على المعرفة ؛ لأنها في أصل استعمالها للأخبار عن جواب استفهام ؛ فلو قلت : لا رجلَ في الدار ؛ لم تقصد رجلاً بعينه ، وإنما نفيتَ عن الدار صغير جنس الرجال وكبيره ، فهذا جواب مَنْ يقول : هل من رجلٍ في الدار ؟ لأنهُ يسألُ عن قليل هذا الجنس وكثيره . فلا يجوز أن تقع المعرفة بعد (لا) لأن المعرفة لا تدلُ على الجنس ؛ ولا يقع الواحد منها في موضع الجميع فـ (إنَّ) تؤكدُ خبراً وهو جواب سؤال ؛ كقولك : هلْ نجحَ زيدٌ ؟ فيقال لك : إنَّ زيداً ناجحٌ ؛ فـ (لا) النافية للجنس لتوكيد النفي المطلق ، و (إنَّ) لتوكيدِ الاثبات المطلق ، وكلتا الأداتين يكونان في بداية الجملة الإخبارية هذه (صدر الكلام) ، وهما أيضاً ينصبان اسميهما ويرفعان خبريهما ؛ وهذه الأمور كلها توضح مغزى الشبه بين هاتين الأداتين النحويتين .

- **مغزى وجوه الإستعمال النحوي للحرفين (هل والهمزة) :**

ذكر ابن الخباز النحوي هذه الوجوه قائلاً[١٠٦] :

(((هَلْ)) على وجهين ؛ أحدهما : أن تكون للاستفهام ، وتلي الجملتين ؛ وفي التنزيل : ﴿ فهل أنتم شاكرون ﴾[١٠٧] و ﴿ هل يستَطيعُ ربك ﴾[١٠٨] .
والثاني : أن تكون بمعنى : قد ؛ فتختص بالفعلِ ؛ وفي التنزيل : ﴿ هَلْ أتى على الإنسان ﴾[١٠٩] وأما (الهمزة) فذاتُ وجهين :
أحدهما : الاستفهام ، وتلي الجملتين ، تقول : أ زيدٌ قائمٌ ؟ و أ قامَ زيدٌ ؟ .
والثاني : النداءُ ؛ كقولك : أ زيدُ)) .

إنَّ النحويين[١١٠] قد عدوا حروف الاستفهام ثلاثة فقط هي : (الهمزة ، هل ، أم) والهمزة أعمُّ في الاستعمال النحوي من (هل) ؛ فهي أصل أدوات الاستفهام ولكنهما يتشابهان في دخولهما على الجملتين الاسمية والفعلية كقولك :أزيدٌ قائمٌ ؟ ، وأقامَ زيدٌ ؟ ، وهَلْ عمرو خارجٌ ؟ ، وهل خرج عمرو ؟ وكذلك يتشابهانِ في أن لهما صدر الكلام ؛ لكونهما لنوع من أنواع الكلام ، وذلك يقتضي تقديمهما ليحصل العلم في أول الأمر بأن الكلام للاستفهام ، ومع استعمالهما للاستفهام ؛ فهما يستعملان في وجوه أخرى غيره ، فتستعمل (هل) بمعنى (قد) فتختص بالدخول على الفعل كما في الآية التي ذكرها ابن الخباز ؛ وهي قوله تعالى : ﴿ هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا ﴾ وتستعمل الهمزة للنداء بمعنى أداة النداء (يا) ، كما في قولك : أزيدُ ؛ أي : يا زيدُ .

إنَّ بين الهمزة وهل فروقاً في الاستعمال النحوي لكليهما ، كما ان لهما استعمالات نحوية أخرى ؛ يضيق المقام عن ذكرها هنا[١١١] .

- **مغزى وجوه الإستعمال النحوي للأداة (أَلَا) :**

ذكر ابن الخباز النحوي هذه الوجوه في معرض حديثهِ عن استعمال هذه الأداة النحوية ، فقال[١١٢] :

(وأما (أَلَا) فذاتُ وجهين ؛ أحدهما : التنبيهُ وافتتاحُ الكلام . وتدخلُ على كلِ كلام ؛ تقول : أَلَا قامَ زيدٌ ، وأَلَا يذهب عمرٌو وأَلَا إنكَ جالَسٌ ، وأَلَا كيفَ عبدالله ؟ . وقد جاء ذلك كلهُ.

الوجه الثاني : العَرْضُ ، كقولك : أَلَا تنزلُ فتصيبَ خيراً . ومن الناس مَنْ جعلهُ استفهاماً . ومنهم مَنْ جعلهُ قسماً برأسهِ)) .

إنَّ هذين الوجهين هما من الاستعمالات النحوية التي ذكرها النحويون[١١٣] للأداة الثلاثية الحروف (أَلَا) ؛ فهي :

١. تكون حرف تنبيهٍ للمخاطب واستفتاح للكلام ، وتدخلُ على كلام مكتف بنفسهِ ؛ كقولك : أَلَا زيدُ أقبل ، وقولك : أَلَا إن القومَ خارجونَ ؛ وعلامتها في هذا الاستعمال صحة الكلام دونها ؛ أي : بالإمكان حذفها دون أن يؤثر ذلك على المعنى ، وتدخل على كل كلام . كما أوضح ابن الخباز . اي تدخل على الجملة الإسمية والجملة الفعلية .

٢. وتستعمل أداة لأسلوبي العرض والتحضيض ؛ والعرض هو طلب إنجاز شيء برفق وليونةٍ ، أما التحضيض فهو طلب إنجاز شيء بإلحاح واصرار ، وهي في هذا الاستعمال مختصة بالدخول على الأفعال نحو : أَلَا تنزلُ عندنا فتحدثنا ، وإن وليها اسم ، فإن التقدير يكون بإضمار فعلٍ ، كقولك : أَلَا رجلاً مغيثاً لزيدٍ ، أي : أَلَا تروني رجلاً مغيثاً لزيدٍ .

وهذه الأداة في هذا الاستعمال تتضمنُ معنى الاستفهام عن شيءٍ ما مع إفادتها للعرض والتحضيض ؛ فهي تفيد هذه المعاني الثلاث وليست قسماً برأسهِ خاصة للاستفهام فقط كقولك : أَلَا تخرج للعمل ، وأَلَا مالَ لك ، أي : أَلَا يوجد مال لك . فالاسم بعدها منصوب بإضمار فعلٍ محذوفٍ .

٣. أن تكون للتمني ؛ كقولك : ألَا ماءَ أشربهُ ، وألَا طعامَ آكلهُ ، والاسم بعد (ألَا) منصوب أيضاً في هذا الاستعمال بالفعل المذكور في الجملة وليس بإضمارِ فعلٍ محذوف كما في استعمال (ألَا) للعرض والتحضيض .

الخـاتمـــة

كان مدار هذا البحث هو مغزى وجوه المسائل النحوية ؛ وقد وقع اختياري فيه على كتاب : (الغرة المخفية لابن الخباز في شرح الدرة الألفية لابن معطٍ) ؛ ليكون أنموذجاً لدراستي لهذه الوجوه في هذا البحث ؛ ولعل أبرز النتائج والحقائق التي بينها البحث هي :

١. تميزت وجوه المسائل النحوية في كتاب الغرة بالإيجاز الواضح غير المخل بالموضوع الذي استعمله ابن الخباز؛ ووثق هذه الوجوه بمختلف الشواهد النحوية مبيناً الجائز وغير الجائز في الكلام العربي .
٢. بَيَّنَ مغزى وجوه المسائل النحوية فحوى هذه المسائل وما ترمي إليه أبيات ألفية ابن معطٍ من تبيان الاستعمالات النحوية أيضاً ، واختلاف آراء النحاة البصريين والكوفيين أحياناً ؛ والتي رجَحت ما ظهر صوابه وصحته منها .
٣. كان مغزى وجوه المسائل النحوية هو الفيصل في تبيان صحة هذه الوجوه أو خطئها في الاستعمال النحوي ، لأن هذا المغزى أو الهدف هو الذي يوضح مضمون المسائل النحوية أو فحواها ، لأنه يكون علة أو سبباً في إجازة المسائل النحوية من خلال الاستعانة بالشواهد النحوية وبآراء النحاة المختلفة .
٤. بَيَّنَ مغزى وجوه المسائل النحوية المتعلقة بالأسماء الخصوصية التي يتميز بها الاسم في النحو العربي عن الفعل في كون الاسم اصلاً لاشتقاقِ الفعل ، وتميز الاسم عن الفعل في دلالته المطلقة على الحدث المجرد من الزمان وثبوت هذه الدلالة للاسم واستقلالها في فهم معنى الاسم ، بعكس دلالة الفعل المقيدة بالزمان والتركيب الجملي ؛ وأوضح مغزى وجوه المسائل النحوية ارتباط معنى الأسماء مع ما تؤديهِ من دلالات سياقية في المسائل النحوية التي تنوعت فيها هذه الأسماء بين ضمائر او مصادر أو نكرات أو معارف أو صيغٍ أخرى مختلفة ، وبيّنَ البحث خصوصية بعضها في الاستعمال النحوي كـ (جر لفظ الجلالة (الله) في القسم بلا حرف جر) ، وبَيّنَ البحث مغزى تشابه عدد من صيغ الأسماء مع بعضها الآخر؛ او تشابهها مع الفعل المضارع .
٥. أوضح مغزى وجوه المسائل النحوية أحكام الإعراب والبناء التي تختص بها الأفعال ، وعلة خطأ رأي الكوفيين في جعل الفعل أصلاً للاشتقاق ، وبَيّنَ البحث أن دلالة الأفعال على الحدوث والتجدد ؛ وكون هذه الأفعال هي أقوى العوامل النحوية المؤثرة في تكوين التراكيب الجملية العربية ، بَيَّنَ أن ذلك سيؤدي الى أن الأفعال (بصيغها الثلاث : الماضي والمضارع والأمر) ستكون بمعانٍ نحوية متعددة بحسب صيغ هذه الافعال أو موقعها في الجملة العربية .

٦. وفيما يتعلق بالحرف ؛ فقد بَيَّن البحث أن دلالة الحروف ؛ وإنْ كانت لا تتضحُ إلا في سياق الجمل النحوية ؛ فإنَ ذلك لا يلغي كون الحروف تدل على معانٍ مختلفة بحسب صنفها في الاستعمال النحوي . وهو ما ذكره سيبويه والمبرد . فتعدد أصناف حروف المعاني ؛ والذي يؤدي فيه كل حرف معنى لا يؤديه غيره من الحروف ، وهي الخصوصية النحوية التي بَيَّنها مغزى وجوه المسائل النحوية المتعلق بالحروف التي تكون أدوات لمختلف الاستعمالات النحوية وتُبين فيها الحروف السياق اللفظي للجمل العربية ودلالتها المعنوية .

الـــهوامـــش

(١) ينظر عنه : مقدمة ابن خلدون : ٣/ ١١٠٩ ، ١١٣٠ ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٣٥٥ ـ ٣٦٧ ، وتاريخ آداب العرب ، للرافعي : ١٥٠ ـ ١٥٢ ، وفصول في الشعر ونقده : ٦٤ .

(٢) ينظر عن ترجمة ابن معطٍ وعن ألفيتِهِ: إنباه الرواة على أنباء النحاة : ٤/ ٣٨ ، ووفيات الأعيان : ٦/ ١٩٧ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٢٩ ، ومقدمة ابن خلدون : ٣ /١١٣٠ ، وبغية الوعاة : ٣٤٤/٢ ، والاعلام : ١٩٢/٩ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٠٦/٥ ،ودائرة المعارف الاسلامية : ١/ ٢٨٠ .

(٣) ينظر عن ترجمة ابن مالك وعن ألفيته في : البداية والنهاية : ١٣/ ٢٦٧ ، ومقدمة ابن خلدون : ١١٠٩/٣ ، ١١٣٠ ، وبغية الوعاة : ١/ ٥٣ ، والاعلام : ٢٣٣/٦ ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان : ٥ / ٢٧٧ .

(٤) ينظر عن ترجمة ابن الخباز وعن كتابه الغرة المخفية : البلغة في تاريخ أئمة اللغة : ١٩ ـ ٢١ ، ونكت الهيمان : ٩٦ ، وبغية الوعاة : ١/ ٣٠٤ ، والاعلام : ١/ ١١٤ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/ ١٩٢ ، ١٧٠/٥ ، ٣٠٦ .

(٥) معنى كلمة الغرة المخفية هو : (الغرة) : من كل شيء أولهُ وأكرمهُ ، والغرة من المتاع : خيرهُ وأفضلهُ ، والغرة : بداية أول ليلة من استهلال الشهر القمري (طلعتهُ) ، والغرةُ من الرجل : وجههُ ، والغرةُ : البياضُ في جبهة الفرس ، وغُرَّة القوم : سيدهم ، والغُرَّةُ : الخالصُ من مال الرجل ، ينظر عن هذه المعاني في : العين (غَرَّ) : ٤/ ٣٤٥ ومختار الصحاح (غَرَرَ) : ٤٧ ، والقاموس المحيط (غَرَرَ) : ٤٧٤.

ومعنى الدرة هو : اللؤلؤة الكبيرة وجمعها الدُّرُّ والدرر ؛ ينظر عن هذا في : العين (دَرَّ) : ٨/ ٧ ، ومختار الصحاح (دَرَرَ) : ٢٠٢ ، والقاموس المحيط (دَرَّ) : ٤١٦ .

(٦) ينظر : الكتاب ١٢/١ ، ٢١٨/٤ ، والمقتضب : ٣/١ ، والاصول في النحو : ٣٦/١ ، وعلل النحو : ١١٨ ، والفروق اللغوية : ٤٠ ، والحدود للرماني : ٦٧ ، واسرار العربية : ٣١ ، والكناش : ١/ ١١٦ ، وشرح الحدود النحوية : ٤٦ .

(٧) وهنالك مسائل أخرى لم يتسع المقام لذكرها ، ينظر : الغرة المخفية : ١/ ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٧٠ ، ٢/ ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨١ ـ ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤٢ ،٥٦٩.

(٨) ينظر عن هذه المسألة الخلافية في : علل النحو : ١١٩ ، والأمالي الشجرية : ٦٦/٢ ، والأنصاف : ١ /١٧ ، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : ١٣٢ ، وشرح المفصل : ٢٣/١، وائتلاف النصرة : ٢٧.

(٩) الغرة المخفية : ١/ ٨٤ .

(١٠) علل النحو : ١١٩ ؛ وينظر : النكت في تفسير كتاب سيبويه : ١٤/١ ، والحدود للرماني : ٦٧ ، وشرح الحدود النحوية : ٤٦ .

(١١) أسرار العربية : ٣٢ ، وينظر : الضروري في صناعة النحو : ١٠٥ .

(١٢) الإنصاف في مسائل الخلاف : ١٨/١ ، وينظر : التبيين : ١٣٦ ، وائتلاف النصرة : ٢٧ .

(١٣) الغرة المخفية : ١/ ١٩٦ .

(١٤) ينظر : المقتضب : ٢٥٣/١ ، ٣٢٣/٢ ، والاصول :٣٤٤/١ ، ٥٢٥ ، والحلل : ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ، وشرح المفصل : ١٠٦/٩ .

(١٥) ينظر : الحلل : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، والانصاف : ٣٦٨/١ ، وشرح الرضي للكافية : ٣٣٥/٢ .

(١٦) ينظر : الاصول : ٥٢٥/١ ، ومغني اللبيب : ٢/ ١٣ ، والجنى الداني : ٣٤٤ .

(١٧) الكتاب : ٣/ ٤٩٨ ، وينظر : علل النحو : ١٧٠ ـ ١٧١ ، واللمع : ٢٨٨ ، والكناش : ٨٢/٢ .

(١٨) سورة الاخلاص : ١

(١٩) الغرة المخفية : ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ .

(٢٠) ينظر : معاني القران ؛ للفراء : ٣/ ٢٩٩ ، ومعاني القران واعرابه ؛ للزجاج : ٣٧٧/٥ ؛ واعراب القران ؛ للنحاس : ١٣٧٧ ، واعراب ثلاثين سورة : ٢٤٥ ، والنكت في القران الكريم : ٥٧٨ .

(٢١) ينظر عنه في : الكتاب : ١/ ٦٩ ، ١٣٢/٢ ، والمقتضب : ٤/ ١٠٠ ، وشرح المفصل : ١١٤/٣ ، وشرح الرضي للكافية : ٢٧/٢ ، وشرح التسهيل : ١/ ١٨٠ .

(٢٢) ينظر : اعراب القران للنحاس : ١٣٧٧ ، والنكت في القران الكريم : ٥٧٨ ، والتبيان في اعراب القران : ٢٩٧/٢ ، والكناش : ١/ ٢٤١ والتسهيل لعلوم التنزيل : ٤٣٥/٤ ، واعراب القران العظيم : ٥٢٩ ، وشرح ابن طولون : ١٨٣/١ .

(٢٣) الغرة المخفية : ٣٧٦/١ ، وينظر عن هذه المسألة : الكتاب : ٢/ ٣٨٦ ،٣٩٦ ، ومجالس ثعلب : ٤٠٧/٢ واسرار العربية : ٢٦١ ، والإنصاف : ٤٠٢/١ ، وشرح المفصل : ٤٤/٣ ، وشرح المكودي : ٢١٩ .

(٢٤) البيت مجهول القائل ، والرواية المشهورة فيه : (حولاً أكتعا) ، والشاهد فيه : تأكيد (حولاً) وهو نكرة بـ (أجمعا) ؛ ينظر عنه في : شرح جمل الزجاجي : ٢٦٨/١ ، وخزانة الادب : ١٦٩/٥ ، وشرح الاشموني : ٤٠٦/٢ ، والمقاصد النحوية : ٩٣/٤ ، وهمع الهوامع : ١٢٣/٢ .
(٢٥) ائتلاف النصرة : ٦١ ـ ٦٢ ، وينظر : علل النحو : ٢٥ ، والمقرب : ٢٦٣ ، وتقريب المقرب في النحو : ١٧٤ ، ومعاني النحو : ١١٤/٤ .
(٢٦) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ٣٦٠ ـ ٣٦١ ؛ وينظر : أوضح المسالك : ٢٨٣/٣ ، والأشباه والنظائر : ١١٦/٢ ، والمشكاة الفتحية : ٢٩٨ .
(٢٧) سبق تخريج البيت فيما مضى من المسألة .
(٢٨) الغرة المخفية : ٤٧٣/٢ ـ ٤٧٤ .
(٢٩) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي من بني بكر بن وائل (ت: ١٣٠هـ) ، من كبار شعراء العصر الأموي وبخاصة شعر الرجز ؛ ينظر عنه وعن بيت الشاهد الشعري هذا في : الشعر والشعراء ٦٠٣ ، والأغاني : ٧٣/٩ـ ٧٦ وخزانة الأدب : ٤٠٧/١ ، ٣٣٧/٢ .
(٣٠) ينظر عنه في : الكتاب : ١٧٥/٢ـ ١٧٩ ، والمقتضب : ١٤٢/٢ـ ١٤٣ ، وعلل النحو : ٣٨٩ ، واللمع في العربية : ٢٣٦ ، وأسرار العربية : ١١٢ ، والضروي في صناعة النحو : ١٥٩ ، وأوضح المسالك : ٢٤٠/٣ ، وشرح إبن الناظم للألفية : ٣٣٧ ، وشرح إبن طولون للألفية : ٣٩/٢ .
(٣١) ينظر : شرح المفصل : ١٣٤/٧ ، شرح الأنموذج في النحو : ٢٩٢ ، وتقريب المقرب : ١٣٧ ، وشرح التصريح : ١٨٣/١ ، ومعاني النحو : ٢٦١/٤ .
(٣٢) الغرة المخفية : ٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ .
(٣٣) الكتاب : ١٦٤/١ ، وينظر المقتضب : ١١٩/٢ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : ١٢٦/١ ، ومنازل الحروف : ٥٤ ، والحلل : ٢١٦ ، وكشف المشكل في النحو ، ١٠٤ ، وتقريب المقرب في النحو : ١٥٢ ، والكناش : ٣٢٧/١ ، وشرح المكودي : ١٨٠ ، والاقتراح في علم اصول النحو : ٧٥ ، والدلالة الزمنية للجملة العربية : ٣٤٧ ، ودلالات الابنية العربية : ١٦٤ .
(٣٤) ينظر عنه في : الكتاب : ٢١/١ ، ١٦٤، والمقتضب : ١٤٩/٤ ، وعلل النحو : ٣٩٤ ، ونظم الفرائد : ١٣١ ، والحلل في اصلاح الخلل : ٢١٦ ، والمقرب : ١٣٦ ، وشرح الحدود النحوية : ٩٠ ، والدلالة الزمنية في الجملة العربية : ٨١ ـ ٩٨ ، ومعاني الأبنية في العربية : ٤٦ .
(٣٥) ينظر : الضروري في صناعة النحو : ١٥٦ ، والاشباه والنظائر : ١١٢/٢ ، واسم الفاعل بين الاسمية والفعلية : ٤٠ ـ ٤١ ، ومعاني النحو : ١٤٧/٣ .
(٣٦) تنظر المصادر في الهامش السابق .
(٣٧) ينظر : معاني القران ، للفراء : ٤٢٠/٢ ، ومجالس ثعلب : ٢٧١/١ ، ٤٧٧/٢ ، واسم الفاعل بين الاسمية والفعلية : ٥٠ ، ٩٨ ، ومعاني النحو : ١٤٧/٣ .
(٣٨) الغرة المخفية : ٤٨٩/٢ ـ ٤٩٠ .
(٣٩) ينظر الكتاب : ١٩٤/١ ، ٢٦/٢ ، والمقتضب :١٥٨/٤ ، منازل الحروف : ٥٤ ، وكشف المشكل في النحو : ١٠٧ ، والحلل في اصلاح الخلل : ٢٢٣ ، والكناش في فني النحو والصرف : ٣٣٣ ، وأوضح المسالك : ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ ، والأشباه والنظائر : ٢٤٣/٢ ، وشرح الحدود النحوية : ٩٢ ، وشرح إبن طولون للألفية : ٢ / ١٨ ـ ١٩ ، والدلالة الزمنية للجملة العربية : ٣٧٣ ، ودلالات الأبنية العربية : ٢٠٢ ، ومعاني الأبنية في العربية : ٧٤ ، ومعاني النحو : ١٥٤/٣ .
(٤٠) ينظر : شرح إبن الناظم للألفية : ٣١٧ ، مغني اللبيب : ١٢٠/٢ ، والأشباه والنظائر في النحو : ٢٤٤/٢
(٤١) ينظر : مغني اللبيب : ١٢١/٢ ، وشرح المكودي للألفية : ١٩٥ ، والفروق النحوية : ٩٣ ـ ٩٤ .
(٤٢) ينظر : شرح المفصل : ٨٣/٦ ، وشرح إبن الناظم : ٣١٧ ، وشرح إبن طولون للألفية : ١٩/٢ ، والفروق النحوية : ٩٤ .
(٤٣) ينظر : الضروري في صناعة النحو : ١٨٩ ، وشرح المكودي للألفية : ١٩٥ ، والأشباه والنظائر في النحو : ٢٤٤/٢ .
(٤٤) ينظر : شرح المكودي للألفية : ١٩٥ ، والأشباه والنظائر في النحو : ٢٤٥/٢ .
(٤٥) ينظر : شرح المكودي للألفية : ١٩٥ ، وشرح الرضي للكافية : ٢/ ٢٣١ ، وشرح شذو الذهب : ٣٠٢ .
(٤٦) ينظر : الكتاب : ١٢/١ـ ٣٥ ، واسرار العربية : ٣٧ ـ ٣٨ ، والدلالة الزمنية في الجملة العربية : ٣٧ ـ ٤١ ، والفعل زمانه وأبنيته : ٢٣ ، ومعاني الأبنية في العربية : ٩ .
(٤٧) الفعل زمانه وأبنيته : ١٥ ، وينظر : الدلالة الزمنية في الجملة العربية ٥٣ ـ ٧٠ ، ومعاني الأبنية في العربية : ٩.

(٤٨) وهنالك أمثلة أخرى لم يتسع المقام لذكرها في هذا المبحث ، ينظر كتاب الغرة المخفية : ١٠١/١ ، ١٥٨ ـ ١٥٩ ، ٢٠٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٥/٢ .
(٤٩) ينظر عن هذه المسألة الخلافية في : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢١٧/١ ، وشرح المفصل : ١١٠/١ ، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين : ١٤٣ .
(٥٠) ينظر : الكتاب : ١٢/١ ، والأصول في النحو : ١٦٢/١ ، والخصائص : ١١٣/١ ، وأسرار العربية : ٤٢ ، وائتلاف النُصرة : ١١١ ، وشرح الأشموني : ٣٤١/٢ .
(٥١) الغرة المخفية : ٨٦/١ ـ ٨٧ .
(٥٢) الإنصاف : ٢٢٠/١ ـ ٢٢١ ؛ وينظر : التبيين : ١٤٨ ـ ١٤٩ ، ودلالات الأبنية العربية : ٧٧ ـ ٧٩ .
(٥٣) ينظر : الحدود للرماني : ٦٧ ، وشرح الحدود النحوية : ٤٨ ، والفعل زمانه وأبنيته : ١٥، ٣٠ ، ومعاني النحو : ٢٦٧/٣ .
(٥٤) الغرة المخفية : ١/ ٩٤ .
(٥٥) ينظر عنهما في الكتاب : ١٤/١ ، ٢٥٧ ، والمقتضب : ٣/١ ، ١/٢ ، وعلل النحو : ١٦٠ ، وأسرار العربية : ٢٩٦ ، وشرح التسهيل : ٤٢/١ ، وشرح الأنموذج في النحو : ٢٤٩ ، وشرح الأشموني : ٦٧/١ ، والحجج النحوية : ٢٠٦ ، والجملة العربية تألفيها واقسامها : ٤، ١٦ .
(٥٦) الغرة المخفية : ١٤٩/١ .
(٥٧) الكتاب : ١٦/١ ؛ وينظر : المقتضب : ٢/٢ ، ٤ / ٨٠ ـ ٨٢ ، وعلل النحو : ١٩٥ ، وشرح الأنموذج في النحو : ٢٥٦ ، والقول في القران الكريم : ١٤٧ .
(٥٨) ينظر : أسرار العربية : ٣١٦ ، شرح التسهيل : ١٢٥/١ ، شرح الأشموني : ٥٨/١ ، ومعاني النحو : ١٤/١ ، اللغة العربية معناها ومبناها : ٢٧٣ .
(٥٩) الغرة المخفية : ٢٣٠/١ .
(٦٠) ينظر : الكتاب : ٣١/١ ، والمقتضب : ١٢٨/٤ ، والخصائص : ٣٨٧/٢ ، والجملة العربية (تأليفها واقسامها) : ١٥٧ .
(٦١) ينظر : اللمع في العربية : ٨٨ ، واسرار العربية : ٩٣ ، والجملة العربية (مكوناتها ـ انواعها ـ تحليلها) : ٤٤ ، والجملة العربية والمعنى : ٤٧ ـ ٤٨ .
(٦٢) الغرة المخفية : ٤٢٢/٢ ـ ٤٢٣ .
(٦٣) هو يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي البصري ؛ الشاعر الأموي المشهور (ت: ١٠٥هـ) وموطن الشاهد هو تصرف ((دامَ)) لأنها لم تقع صلةً لـ ((ما)) الظرفية ؛ ينظر عن الشاعر يزيد وهذا الشاهد في : شرح الحماية للمرزوقي : ١١٩٠ ، والخزانة : ٥٤/١ ، والأغاني : ٩٦/١١ .
(٦٤) المفضل : هو المفضل بن محمد الضبي الأديب الكوفي (ت: ١٦٤هـ) ، ومزرد هو لقب ليزيد بن الضرار الذبياني (كان حياً سنة ٣٠ هـ) ، وموطن الشاهد هو : تقديم خبر (مادامَ) وهو (للزيت) على اسمها وهو (عاصر) ؛ ينظر عن الشاعر مزرد وهذا الشاهد في : المفضليات : ٩٨ ، والخزانة : ١١٧/٢ .
(٦٥) ينظر : الكتاب : ٥٠/١ ، والمقتضب : ١٦٥/٢ ، ٨٧/٤ ، واسرار العربية : ١٤٠ ، وشرح المفصل : ١١٣/٧ ، وهمع الهوامع : ١٧٧/١ ، ومعاني النحو : ٢٢٤/١ .
(٦٦) البيت من الشواهد المجهولة القائل ؛ وينظر في : شرح ابن الناظم : ٩٦ ، وأوضح المسالك : ١/ ٢١٥ ، وشرح الأشموني : ١١٢/١ ، والمقاصد النحوية : ٢٠/٢ .
(٦٧) ينظر عن هذا في : اوضح المسالك : ٢١٥/١ ، والأشباه والنظائر : ٧٤/٣ .
(٦٨) الغرة المخفية : ٤٣٧/٢ ـ ٤٣٨ .
(٦٩) سورة الإسراء : ٨ .
(٧٠) سورة الإسراء : ٧٩ .
(٧١) ينظر الكتاب : ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ .
(٧٢) الكتاب : ١٥٧/٣ ـ ١٥٨ .
(٧٣) الكتاب : ٢/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ .
(٧٤) الرجز لرؤبة بن العجاج التميمي (ت: ١٤٥هـ) ؛ ينظر عنه في ديوانه : ١٨١ ، والخصائص : ٩٦/٢ ، وشرح المفصل : ٩٠/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٥٢/٤ .
(٧٥) البيت لعمران بن حِطان الخارجي ؛ ينظر : الخصائص : ٢٥/٣ ، وشرح المفصل : ١٠/٣ ، والخزانة : ٤٣٥/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٢٩/٢ .

(٧٦) المقتضب : ٦٨/٣ ـ ٧٢ .
(٧٧) سورة المائدة : ٥٢ .
(٧٨) سورة التوبة : ١٨ .
(٧٩) ينظر : الكتاب : ٦٨/٣ ، والهمع : ٢٤١/١ ، وشرح المفصل : ١١٦/٧ ، وشرح الرضي للكافية : ٢٠/٢ ، ومغني اللبيب : ١٦٤/١ ، والاقتراح في علم اصول النحو : ٧٧ ، ومعاني النحو : ٢٤٥/١ .
(٨٠) ينظر عن ذلك : اسرار العربية : ١٣٠ ، والجنى الداني : ٤٣٤ ، والحجج النحوية : ١١٤ ، ومعاني النحو : ٢٤٩/٢ .
(٨١) الغرة المخفية : ١٠١/١ .
(٨٢) ينظر : الكتاب : ٣/١ ، والمقتضب : ٢/ ١ ـ ٢ ، ٨٠/٤ ، والاصول في النحو : ١٥١/٢ ، وشرح كتاب سيبويه : ٧٣/١ ، وعلل النحو : ١٥٣ ، واللمع : ٢١٥ ، وشرح الأنموذج في النحو : ٢٥٩ ، والاقتراح في علم اصول النحو : ٧٥ ، وشرح إبن طولون للألفية : ٢٠٢/٢ .
(٨٣) ينظر : اسرار العربية : ٥٠ ، وتقريب المقرب في النحو : ١٣٣ ، ١٧٨ ، والقاموس المحيط (ضرع) : ٧٦٠ ، والحجج النحوية : ٢٠٥ .
(٨٤) ينظر عنهم في : معاني القران للفراء : ٥٣/١ ، وعلل النحو : ١٥٣ ، والإنصاف : ٥٥١/٢ ، وشرح إبن الناظم للألفية : ٤٧٣ ، وشرح جمل الزجاجي : ١٣٠/١ ، وشرح المفصل : ١٢/٧ واوضح المسالك : ٢٨١/٢ ، وشرح الأشموني : ٢/٣ .
(٨٥) أسرار العربية : ٥٠ ـ ٥٣ ، وينظر أيضاً : علل النحو : ١٥٣ ـ ١٥٤ ، والإنصاف : ٥٥٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجي : ١٣١/١ ، والخزانة : ٣٨٢/٨ ، والكناش : ٢/ ٦ـ ٧ ، والأشباه والنظائر : ١٧٥/٢ ، ١٨١ .
(٨٦) ينظر : اسرار العربية : ٣٩، والحدود للرماني : ٦٧ ، والضروري في صناعة النحو : ١٠٦ ، وشرح الرضي للكافية : ١٠/١ ، وشرح الحدود النحوية : ٥١ .
(٨٧) الكتاب : ١٢/١ ؛ وينظر: المقتضب : ٣/١ ، والفروق اللغوية : ٣٦ .
(٨٨) وهنالك أمثلة أخرى لم يتسنَ لي دراستها ؛ ينظر الغرة المخفية : ٤٤١/٢ ، ٥٢٢ ، ٥٥٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤.
(٨٩) الغرة المخفية : ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨ ؛ وينظر : الكتاب : ٢/ ٣٠٩، ٣٤٧ ، والمقتضب : ٣٩١/٤ ، وحروف المعاني للزجاجي : ٧ ، ومعاني الحروف : للرماني : ١٢٦ ، والأزهية في علم الحروف : ١٨٢ ، وشرح إبن الناظم : ٢٢٢ ، ورصف المباني : ٨٥ ، ومغني اللبيب : ٩٢/١ .
(٩٠) ينظر : المقتضب : ٣٩١/٤ ، وعلل النحو : ٢٥٦ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : ٣١٤/١ ، واسرار العربية : ١٨٨ ـ ١٩٨ ، والضروري في صناعة النحو: ١٩١ ـ ١٩٣ ، وكشف المشكل في النحو : ١٣٨ ، وشرح الأنموذج : ٣٤٣ ، والاستثناء في القران الكريم : ١٠ .
(٩١) ينظر : نظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٧٦ ، والجنى الداني في حروف المعاني : ٤٧٣ ، الأشباه والنظائر في النحو : ٩٦ ، وشرح إبن طولون لألفية إبن مالك : ٣٩١/١ ، ومعاني النحو : ٢١٢/٢ .
(٩٢) الغرة المخفية : ٣٥١/١ ـ ٣٥٢ .
(٩٣) ينظر : الكتاب : ١٤٧/٤ .
(٩٤) ينظر : الكتاب : ٣٢٤/٣ ـ ٣٢٥ .
(٩٥) الكتاب : ١٤٧/٤ ، وينظر : المقتضب : ٨٣/١ ، ٩٠/٢ ، واللمع : ١٩٤، وأسرار العربية : ٣٠٢ ، ومغني اللبيب : ٧١/١ ، والأشباه والنظائر : ٥٦/٢ .
(٩٦) الكتاب : ٣٢٤/٣ ، وينظر : المنصف : ٩٤ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : ١٩٠ ، ٢٤١ ، وكشف المشكل في النحو : ٢٢٢ ، والمقرب : ٢٤٣ ، والجنى الداني : ٢١٦ .
(٩٧) الغرة المخفية : ٤٢٩/٢ ؛ وينظر : الكتاب : ٥٧/١ ، والمقتضب : ٤١/١ ـ ٤٨ ، وحروف المعاني للزجاجي : ٥٣ ، ومعاني الحروف للرماني : ٨٦ ؛ والأزهية في علم الحروف : ٧٥ ـ ٩٩ ، والمقرب : ١١٢ ، وشرح المفصل : ٨/ ١٠٧ ، وتقريب المقرب : ١٤٨ ، ومغني اللبيب : ٣١٦/١ ، والإقتراح في علم أصول النحو : ٧٧ .
(٩٨) سورة يوسف : ٣١ .
(٩٩) سورة المجادلة : ٢ .
(١٠٠) الكتاب : ٥٧/١ ، وينظر : الكتاب : ١٢٢/١ ، والمقتضب : ١٨٨/٤ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : ٧٠/١ .
(١٠١) ينظر عنها في : علل النحو : ٢٠٣ ، واللمع في العربية : ١٠٢ ، والأزهية في علم الحروف : ٧٨ ، والأمالي الشجرية : ٢٣٨/٢ ـ ٢٤٥ ، واسرار العربية : ١٤٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد : ١٣٨ ، والجنى الداني : ٣٢٥ ، وشرح الإعراب في قواعد الإعراب : ٤٥٨ ، والأشباه والنظائر : ٧٣/٢ ، ومعاني النحو : ٢٢٩/١ .

(١٠٢) الغرة المخفية : ٤٥٤/٢ .
(١٠٣) سورة القيامة : ١ .
(١٠٤) الكتاب : ٢٧٤/٢ ؛ وينظر : حروف المعاني للزجاجي : ٨، ٣١ ، ومعاني الحروف للرماني : ٨١ ، والأزهية في علم الحروف : ١٤٩ ، والأماني الشجرية : ٢٨٢/١ ، ٢٢٨/٢ ـ ٢٣١ ، والمقرب : ٢٠٨ ، ورصف المباني : ٢٥٨ ، وشرح المكودي للألفية : ٦٣ ، ٧٨ ، وشرح التصريح : ٢٣٥/١ .
(١٠٥) ينظر عنها : الكتاب : ٢٧٤/٢ ـ ٣٠٠ ، والمقتضب : ٣٥٧/٤ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : ٣٠٤/١ ، والحلل في اصلاح الخلل : ٢٩٨ ، واسرار العربية : ٢٢٨ ، والأمالي الشجرية : ٢١٩/٢ ، وشرح المفصل : ١٠٥/١ ، وشرح الأنموذج : ٣٣٤ ، وشرح الرضي للكافية : ٢٥٥/١ ، ومغني اللبيب : ٢٦٢/١ ، وشرح شذور الذهب : ١٩٤ ، والجنى الداني : ٣٠٠ ، وتقريب المقرب في النحو : ١٦٥ ، وشرح الإعراب في قواعد الإعراب : ٣٢٠ .
(١٠٦) الغرة المخفية : ٢/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ .
(١٠٧) الانبياء : ٨٠ .
(١٠٨) المائدة : ١١٢ .
(١٠٩) الإنسان : ١ .
(١١٠) ينظر عن ذلك في : الكتاب : ٩٩/١ ، ١٦٩/٢ ، ٣/ ١٨٩ ، والمقتضب : ٣٤/١ ، ٤٦/٢ ، ٣٦٢ ، ٣/ ٢٨٦ ، ومعاني القران للفراء : ٢١٣/٣ ، واللمع : ١٧٧ ، ٣٥٥ ، ومنازل الحروف : ٢٤ ، ٥٩ ، واسرار العربية : ٣٣٨ ، الكشاف : ٢٩٥/٣ ، وشرح المفصل : ١٥٤/٨ ، والكناش : ١١٦/٢ وشرح الأنموذج : ٣٣٩ ، ومغني اللبيب : ٣٥/١ ، والأشباه والنظائر : ٧٠/٤ .
(١١١) ينظر : الكتاب : ١٧٥/٣ ، والمقتضب : ٥٣/٢ ، والأزهية في علم الحروف : ٣٣ ، ٢٠٨ ، والجنى الداني : ٣٣٩ ، ورصف المباني : ٣٨٨ ، وشرح الأنموذج : ٣٣٩ ، وتقريب المقرب : ١٦٢ ، ومغني اللبيب : ١٣/٢ ، والهمع : ٧٧/٢ ، والفروق النحوية : ١٧٦ ، ومعاني النحو : ٢٠٧ .
(١١٢) الغرة المخفية : ٥٨٤/٢ .
(١١٣) ينظر عنها في الكتاب : ٩٨/١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨/٢ ، ١١٥/٣ ، ٢٣٥/٤ ، والمقتضب : ٣٨٢/٤ ، وحروف المعاني للزجاجي : ٧ ، ومعاني الحروف للرماني : ١٢٦ ، والأزهية : ١٦٣ ـ ١٦٥ ، ورصف المباني : ٨٥ ، وشرح المفصل : ٧٥/٢ ، وشرح الأنموذج في النحو : ٣٤٧ ، والجنى الداني : ٣٧٠ ، ومغني اللبيب : ٩٥/١ ، والهمع : ١٤٧/١ .

The Holy Quran ; The first Arabic source.

1- Q2Al-Nusra Coalition in the difference of the grammarians of Kufa and Basra, Abd al-Latif bin Abi Bakr al-sharji al-Zubaidi (death: 802 AH), by: Tariq al-Janabi, published: World of Books and the Arab Renaissance Library, Beirut, I 1, 1407 AH - 1987 CE
2- The trends of Arabic poetry in the second century AH. Mohamed Mostafa Hadara, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd edition, no history.
3- 3- al'azhia in the science of letters. Ali bin Muhammad al-Nahwi al-Harawi (death: 415 AH), investigation: Abd al-Muينin al-Malluhi, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, second edition, 1401 AH-1981 CE.
4- 4- The exception in the Noble Qur'an (its type - wisdom - its syntax), Hassan Taha Al-Hassan, Al-Zahraa Press, Mosul - Iraq, I 1, 1410 AH - 1990 AD.
5- Asrar Al-Arabia, Imam Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed Al-Anbari (death: 577 AH), investigation: Muhammad Bahjat Al-Bitar and Asem Bahgat Al-Bitar, Dar Al-Bashair for Printing and Publishing, Damascus, second edition, 1425 AH. In the year 2004 AD

6- The name of the topic between nominal and actual, Fadel Mostafa El-Saqi, International Press, Cairo, i 1, 1390 AH - 1970 CE
7- Likeness and isotopes in the rules, by Abu Al-Fadl Abdul Rahman bin Al-Kamal Abi Bakr Jalal Al-Din Al-Suyuti (death: 911 AH), investigation: d. Fayez Tarhini, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, third edition, 1417 AH - 1996 AD.
8- Origins in grammar: Abu Bakr Muhammad bin Sahl al-Sarraj (death: 316 AH), investigation: d. Abd al-Hussein al-Fatli, the Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1406 AH-1987 CE.
9- The syntax of thirty surahs from the Noble Qur'an, Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad known as Ibn Khaldawiyyah (death: 390 AH), Dar al-Tarbia - Munir Press, Baghdad, without date
10- The syntax of the Great Qur'an, by Sheikh: Zakaria bin Muhammad al-Ansari (death: 926 AH), by: Musa Ali Musa Masoud, University Publishing House, Cairo, I 1, 1431 AH - 2010 AD.
11- The syntax of the Qur'an, by Abu Ja`far Ahmad bin Muhammad bin Ismail al-Nahhas (death: 338 AH), by: Sheikh Khaled Al-Ali, Dar Al-Maarefa for Printing and Publishing, Beirut, 3rd edition, 1432 AH - 2011 AD.
12- Al-Alam, Khair al-Din Al-Zarkali (death: 1976 AD), Dar al-Alam for millions, Beirut, 6th edition, 1984 AD.
13- Songs, by Abi Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Asbhani (Death: 356 AH), Explanation: Abd Ali Muhanna and Samir Jaber, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1407 AH - 1986 AD.
14- 14- The proposal in the principles of grammar, by Imam Allamah Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (death: 911 AH), by: Ahmed Salim al-Homsi and d. Muhammad Ahmad Qasim, Gross Press House, Beirut, 1st floor, 1988 AD.
15- alamaly alshajaria , Abu Saadat, the gift of God bin Ali Al-Alawi Al-Shajri (death: 542 AH), House of Knowledge, Beirut, without date.
16- The narrators alerted the news of the grammarians, Abu al-Hassan Jamal al-Din Ali ibn al-Hasan al-Qafti (death: 646 AH) by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kitab al-Masriya, 1st edition, 1372 AH - 1952 CE.
17- Fairness in matters of disagreement between the visual grammarians and the Kufic, Abu al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad al-Anbari (death: 577 AH), investigation: Hassan Muhammad, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, I 2, 1438 AH - 2007 AD.
18- Explain Tract Millennium Ibn Malik, to Abu Muhammad Jamal al-Din bin Abdullah bin Hisham al-Ansari (Death: 761 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Tala`, modern transit. Press, Cairo, 1, 2004 AD.
19- The beginning and the end, by Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, the Damascene (death: 774 AH), investigation: Hanafi Muhammad Sharaf, the Renaissance of Egypt Library in Faggala - Cairo, 1377 AH - 1957AD.
20- For the sake of the conscious in the linguistic and grammatical classes, by Imam Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti Al-Shafi'i (death: 911 AH) Sidon - Lebanon, 1st edition, 1326 AH - 1964 AD.
21- Rhetoric in the history of the imams of the language, by the scholar Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub al-Firozabadi (death: 817 AH), investigation: Muhammad al-Masri, Publications of the Syrian Ministry of Culture, University Press, Damascus, I 1, 1392 AH - 1972 CE
22- History of Arab Literature, Mustafa Sadiq Al-Rafei, Arab Book House, Beirut, 5th edition, 1999 AD.
23- History of Arabic literature, Karl Brockelmann, transferred to Arabic: Dr. Abdel Halim Al-Najjar, Dar Al-Maarif, Cairo, 3rd floor, 1977 AD.

24- Clarification in the Qur'anic syntax, by Abu al-Baqaa Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari (death: 616 AH) published by Al-Tawfiqa Library, Cairo, I, 1980.
25- Explanation about the doctrines of the grammatical and optical Kufic, by Abu Al-Waqqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari (death: 616 AH), by: Abd al-Rahman bin Suleiman al-Uthaymeen, the Lebanese House of Printing and Publishing, Beirut, i 1, 1433 AH 2011 AD.
26- Facilitation of download sciences, by Sheikh Imam Muhammad bin Ahmed bin Jazi Al-Kalbi Al-Gharnati Al-Andalusi (death: 741 AH), investigation: Reza Faraj Al-Hamami, Modern Library, Saida - Lebanon, 1st edition, 1426 AH-2005 CE.
27- Close proximity in grammar, to Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi (death: 745 AH), study and commentary: Muhammad Jasim al-Dulaimi, New Dar al-Nadwa, Beirut, 1st edition, 1407 AH-1987 CE.
28- The Arab sentence - its composition and sections -, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr (publishers and distributors), Amman - Jordan, 2nd edition, 1427AH-2007AD.
29- The Arabic sentence (its components, types, analysis), d. Muhammad Ibrahim Ubada, Library of Literature for Printing and Publishing, Cairo, 4th floor, 1428AH-2007AD.
30- Arabic sentence and meaning, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr (publishers and distributors), Amman - Jordan, 1st edition 1428AH-2007AD.
31- The proximal genie in the letters of meanings, written by Hasan bin Qasim al-Muradi (death: 749 AH), by: Taha Mohsen, Dar Al-Kutub Foundation, Mosul, Iraq, 1st edition, 1396 AH-1976 AD.
32- Grammar arguments until the end of the third century AH, d. Muhammad Fadhel Salih Al-Samarrai, Dar Ibn Katheer, Youssef Baydoun Press, Beirut, 1st edition, 1436 AH-2015 CE.
33- Al-Hedoud, by Abu Al-Hassan Ali bin Isa Al-Rommani (death: 388 AH), investigation: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan, 1st edition, 1984 AD.
34- Letters of meanings, by Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq Al-Zajaji (death: 340 AH), by: Ali Tawfiq Al-Hamad, printed and published: The Al-Risala Foundation in Beirut, and Dar Al-Amal in Irbid - Jordan, 1st edition, 1404 AH - 1984 AD.
35- The solutions in fixing the flaw from the book of the camel, by Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Sayyid al-Batlousi (death: 521 AH), investigation: Saeed Abdul Karim Saudi, Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad, 1400 AH - 1980 AD.
36- Treasury: Treasury of Literature and the core of the door of the tongue of the Arabs, by Sheikh: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (death: 1093 AH), investigation: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Cairo, I 1, 1397 AH - 1977 AD.
37- Characteristics, by Abu al-Fath Othman bin Jani al-Musli (death: 392 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, the Egyptian General Book Authority in Cairo - and the General Cultural Affairs House in Baghdad, 4th edition, 1990AD.
38- The circle of Islamic knowledge (issued in German, English and French), and transferred to Arabic from the English and French text: Muhammad Thabet Al-Fandi, Ahmed Al-Shintawi, Ibrahim Zaki Khurshid, Abdel Hamid Younis, Dar Al-Fikr, Beirut, without history.
39- The connotations of Arab buildings (sources and derivatives), d. Mahmoud Mahmoud Al-Sayed Al-Derini, Al-Mutanabi Library, Dammam - Saudi Arabia, 1st floor, 1435 AH-2014 AD.
40- The temporal significance in the Arabic sentence, d. Ali Jaber Al-Mansoori, Baghdad University Press, 1st edition, 1984 AD.
41- The temporal significance of the Arabic sentence in the Holy Quran, d. Nafi 'Alwan Bahloul Al-Juburi, Diwan Al-Waqf Al-Sunni Press, Center for Islamic Research and Studies, Baghdad, 1st edition, 1430 AH-2009 CE.

42- Diwan of Rabah bin Al-Ajaj Al-Tamimi (death: 145 AH), collection and commentary: William bin Al-Ward, New Horizons Publications, Beirut, 1st edition, 1979 AD.
43- Paving buildings in explaining the letters of the meanings, by Imam Ahmad bin Abdulnur Al-Malqi (death: 702 AH). Achievement: Ahmad Muhammad Kharrat, Zaid bin Thabet Press, Damascus, 1st edition, 1395 AH - 1975 AD.
44- Explanation of Ibn Tulun on the Millennium of Ibn Malik, by Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad Ibn Tulun Al-Dimashqi Al-Salhi (death: 953 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Jassim Muhammad Al-Kubaisi, Scientific Books House Publications, Beirut, 1st edition, 1423 AH-2002 AD.
45- Explanation of Ibn al-Nazim on the millennium of Ibn Malik, authored by: Ibn al-Nazim: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad Ibn Imam Jamal al-Din Muhammad bin Malik (death: 686 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Publications of Scientific Books, Beirut, 3rd edition, 1440 AH - 2019 CE. .
46- Explanation of Al-Ashmoni on the Millennium of Ibn Malik, by Abu al-Hassan Nur al-Din Ali bin Muhammad al-Ashmoni al-Masri (death: 929 AH), investigation: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Egyptian Renaissance Library, Cairo, I 1, 1955 CE.
47- Explanation of the expression in the rules of expression, by Abu Abdullah Muhyiddin bin Suleiman, known as Al-Kafiji (death: 879 AH), by: Adel Muhammad Abdul Rahman Al-Sindah, Press Center of Research and Studies at the Sunni Endowment, Baghdad, i 1, 1427 AH - 2006 AD.
48- Explanation of the model in grammar for Zamakhshari (death: 538 AH), written by: Muhammad bin Abdul Ghani Al-Ardebili (death: 647 AH), investigation: Adnan Jassem Muhammad, Publications of Scientific Books, Beirut, i 1, 1434 AH 2013 AD.
49- Explanation of the facility, to Imam Jamal al-Din Muhammad bin Malik (death: 672 AH), investigation: d. Abdel-Rahman El-Sayed, The Egyptian Anglo Library, Arab Record Press, Cairo, I 1, 1974 AD.
50- Explanation of the statement on the clarification, Sheikh Khaled bin Abdullah Al-Azhari (death: 905 AH), Arab Books Revival House, Al-Halabi Press, Cairo, without date.
51- Explanation of Jamal Al-Zajaji (Sharh Al-Jamal Al-Kabeer), by Ibn Asfour Ali Bin Moamen known as Ibn Asfour Al-Ishbili Al-Andalus (death: 669 AH). Owner of Ja`far Abu Jnah, Press House Press at the University of Mosul, 1982.
52- Explanation of grammatical limits, by Sheikh Abdullah bin Ahmed bin Ali Al-Fakhi (death: 972 AH), by: Dr. Zaki Fahmi Al-Alusi, Press House Press at the University of Mosul, 1 st, 1408 AH-1988 CE.
53- Explanation of the Court of Enthusiasm, by Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi (death: 421 AH), investigation: Ahmed Amin and Abdel-Salam Haroun, Press Committee of Authorship, Translation and Publishing, Cairo, I 2, 1388 AH - 1968 AD.
54- Explanation of Al-Radhi for Kafia, Radhi Al-Din Muhammad bin Al-Hassan Al-Estrabadi (death: 686 AH), Publications of Scientific Books, Beirut, 1985 AD.
55- Explanation of the gold nuggets in knowing the words of the Arabs, by Imam Abi Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin Hisham Al-Ansari (death: 761 AH), investigation: Muhammad Muhammad Tamer, Al-Zahraa Press for Arab Media, Cairo, without date.
56- Explanation of Sibawayh's book, by Abu Saeed Al-Hassan bin Abdullah Al-Marzban Al-Serafi Al-Nahafi (death: 368 AH), achieved by: Dr. Ramadan Abdel Tawab and d. Mahmoud Fahmy Hegazy and d. Mohamed Hashem Abdel-Daiem, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 1st edition, 1986 AD.

57- Explanation of the joint, by Sheikh Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish Al-Nahwi (death: 643 AH), published by: World of Books in Beirut, and Al-Mutanabi Library in Cairo.
58- Explanation of al-Makudi on the millennium of Ibn Malik, by Abu Zayd Abd al-Rahman bin Ali bin Saleh al-Makudi (death: 807 AH), investigation: d. Abdul Hamid Hindawi, the modern library, Sidon, Lebanon, 1st edition, 1425 AH-2005 AD.
59- Poetry and poets, for Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinouri (death: 276 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Maarif, Cairo, I 1, 1966 AD.
60- Necessary in the manufacture of grammar, for the judge Abu Al-Walid Muhammad bin Rushd (death: 595 AH), investigation: Dr. Mansour Ali Abdul Samee, Dar Al-Sahwa, Cairo, 1st floor, 1431 AH-2010 AD.
61- The grammar, by Ibn al-Warraq: Abu al-Hassan Muhammad bin Abdullah (death: 381 AH), investigation: d. Mahmoud Jassem Al-Darwish, published by Bayt Al-Hikma - Baghdad, Ibda'a Printing and Design Press - Baghdad, 1st edition, 2002 AD.
62- Al-Ain, by Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (death: 170 A.H.), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, the fourth part was issued by Dar Al-Rasheed for publishing in Baghdad, 1st edition, 1982 AD, and the eighth part was issued by Freedom House for Printing in Baghdad, 1st edition, 1985 AD.
63- The hidden invisibility of Ibn Al-Khabbaz (death: 639 AH) in explaining the millennium Durrah by Ibn Muta (death: 628 AH), investigation: Hamid Muhammad Al-Abdali, Anbar Printing and Publishing House, Al-Ani Press, 1st edition, 1991 AD.
64- Linguistic differences, by Abu Hilal al-Hassan bin Abdullah bin Sahl al-Askari (death: 400 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Alamiyya, Beirut, 1st edition, 2009 AD.
65- Grammar differences in the Arabic language, d. Shihab Ahmed Ibrahim, Press Center for Islamic Research and Studies in the Department of Sunni Endowment, Baghdad, i 1, 1430-2009.
66- Chapters in poetry and criticism, d. Shawky Deif, Dar Al-Maaref, Cairo, 3rd floor, no history.
67- The verb (its time and buildings), d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd floor, 1983 AD.
68- The surrounding dictionary, for the linguistic mark Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouz Abadi (death: 817 AH) presented to him and commented his notes: Sheikh Abu Al-Wafa Nasr Al-Horini Al-Masri Al-Shafi'i (death: 1291 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 3rd edition, 1430-2009.
69- Saying in the Noble Qur'an (linguistic and grammatical study), d. Ahmad Ibrahim Sa`id, presses of the Research and Studies Department at the Sunni Endowment in Baghdad, 1st edition, 1434 AH-2013AD.
70- The book, by Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (death: 180 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, publisher: Al-Khanji Library in Cairo, International Printing Company Press, Cairo, edition 4, 1425 AH - 2004 AD.
71- Scouting the facts on the download, by Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Jarallah al-Zamakhshari (death: 538 AH), Dar al-Fikr, Beirut, I 1, 1397 AH - 1977 CE.
72- The problem was revealed in grammar, to Abu al-Hasan Ali bin Sulaiman bin Asaad al-Tamimi, nicknamed Yemeni Hydra (death: 599 AH), read it and comment on it: Dr. Yahya Murad, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1424 AH - 2004 AD.
73- Al-Kanash in the Syntax and Drainage Technique of the Pro-King Imad al-Din Abi al-Fida 'Isma`il ibn al-Afdal Ali al-Ayyubi, famous for the owner of Hama (death: 732 AH), by: Riad bin Hassan Al-Khawam, Modern Library Press, Saida - Beirut - Lebanon, 1425 AH - 2004 AD.

74- Arabic language (its meaning and structure), d. Tammam Hassan, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 2nd edition, 1979 AD.
75- Shining in Arabic, by Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (death: 392 AH), investigation: Hamed Moamen, Association of Publishing Forum / Al-Najaf Al-Ashraf, Al-Ani Press, Baghdad, 1st edition, 1402 AH - 1982 AD.
76- The councils of a fox, by Abu Al-Abbas Ahmed bin Yahya, known as a fox (death: 291 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, Dar Al-Maarif, Cairo, 4th floor, 1980 AD.
77- Mukhtar al-Sahah, by Sheikh Imam Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi (died after the year 660 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, revised modern edition, 1406 AH - 1986 AD.
78- Mishkat al-Fathiya on the luminous candle of al-Suyuti (death: 911 AH), authored by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Badiri al-Damiati (death: 1140 AH), study and investigation: Hisham Saeed Mahmoud, Ministry of Awqaf and Religious Affairs Press, Baghdad, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.
79- The meanings of buildings in Arabic, d. Fadel Saleh Al-Samarrai, University of Baghdad helped to publish it, The United Company for Printing and Distribution, Beirut, 1st edition, 1401 AH-1981 AD.
80- The meanings of the letters, Abu al-Hasan Ali bin Isa al-Romani (death: 384 AH), investigation: Dr. Abdel-Fattah Shalaby, Dar Nahdet Misr, Cairo, 1st floor, 1973 AD.
81- The meanings of the Qur'an for the fur, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Fur (death: 207 AH), investigation: Ahmed Yusef Nagati and Muhammad Ali Al-Najjar, d. Abdel-Fattah Ismail Shalaby, The Egyptian General Book Authority, Cairo, I 1, 1973 AD.
82- The meanings of the Qur'an and its syntax, by Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Siri known as Al-Zajaj (death: 311 AH), by: Dr. Abd al-Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, 1st edition, 1408 AH-1988 AD.
83- The meanings of grammar: d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Arab History Foundation (House for the Revival of Arab Heritage), Beirut, 1st edition, 1428 AH-2007 AD.
84- Mughni al-Labib, on the books of Arabism, Imam Abu Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Hisham al-Ansari (death: 761 AH), investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Tali`, modern transit presses, Cairo, without history.
85- Preferences, Amer bin Omran bin Ziyad known as Al-Mufaddal Al-Dabi (death: 178 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker and Abdul Salam Haroun, Dar Al-Maarif, Cairo, 2nd edition, 1373 AH-1964 CE.
86- The grammatical purposes in explaining the evidence of the millennial annotations, by Abu Muhammad Badr al-Din Mahmoud bin Ahmad al-Aini (death: 855 AH), printed on the sidelines of the Literature Treasury of al-Baghdadi, in the Bulaq Press, Cairo, i 1, 1299 AH.
87- Concise, by Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (death: 285 AH), investigation: Muhammad Abdul-Khaliq Adima, Books World, Beirut, 1431 AH - 2010 AD.
88- Introduction by Ibn Khaldoun, authored by the scholar Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldoun al-Hadrami, the Moroccan Ishbilian (death: 808 AH), by: Ali Abdel-Wahid Wafi, Dar Nahdet Misr, Cairo, 7th edition, 2014 AD.
89- Al-Muqarrab, Ali bin Moamen known as Ibn Asfour Al-Ashbili Al-Andalusi (death: 669 AH), investigation: Dr. Ahmed Abdul Sattar Al-Jawary, and d. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad, 1406 AH - 1986 AD.
90- Houses of letters, by Abu al-Hasan Ali bin Isa al-Romani (death: 388 AH), investigation: d. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan, 1984.

91- Al-Munsif, by Abu Al-Fath Othman bin Jani (death: 392 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Ahmed Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, I 1, 1419 AH - 1999 AD.
92- Arrangement of the laws and the restriction of the laws, Imam Mohd Mohd Al-Din Muhallab bin Hassan Al-Muhallabi (death: 585 AH), investigation: Dr. Abdel-Rahman bin Suleiman Al-Othaimeen, Al-Khanji office in Cairo and the Heritage Library in Makkah Al-Madani, Al-Madani Press in Cairo, 1st floor, 1406 AH - 1986 AD.
93- Jokes in the interpretation of the book Sibawayh, by Abu Al-Hajjaj Yousef bin Suleiman bin Issa known as Al-Alam Al-Shantumari (death: 476 AH), read it and adjust its text: Dr. Yahya Murad, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 1425 AH-2005 AD
94- Jokes in the Noble Qur'an (in the meanings of the Noble Qur'an and its Arabists), by Abu al-Hasan Ali bin Fadhal al-Majashi (death: 479 AH), by: Abdullah Abdul Qadir Al-Tawil, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Ed. 1, 1428 AH - 2007 AD.
95- The Jokes of the two fools in the Jokes of the Blind, Salah al-Din Khalil bin Aybik al-Safadi (death: 764 AH), was printed by Professor Ahmed Zaki, The Aesthetic Press, Cairo, 1329 AH - 1911 CE.
96- Al-Hami ': Al-Hawaa' was concerned with explaining the gathering of mosques in Arabic science, by Imam Al-Hafiz Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (death: 911 AH), meant by his correction: Mr. Muhammad Badr Al-Nassani, University Knowledge House for Printing and Publishing, Beirut, without history.
97- Deaths of notables and news of the sons of time, by Judge Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Khalkan (death: 681 AH), investigation: d. Ehsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1972 AD.